الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر- بسكرة –

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

سيميـــاء العنوان
في رواية الجنرال خلف الله مسعود
لمحمد الكامل بن زيد

مُذَكِرَة مُقَدَّمَة لِنَيْل شَهَادَة الماستر فِي الأَداب واللُّغَة العَرَبِيَّة

تَخَصُّصْ: أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبة:

زهية فنوح

إشراف الأستاذ :

رضا معرف

السنة الجامعية:1436-1437هـ

2015- 2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَعنتْ الوُجُوهُ للحيِّ القَيّوم وَقدْ خَابَ مَن حَملَ ظُلْمًا، وَمنْ

يَعملْ منَ الْصَالحات وَهو مُؤْمنٌ فلاَ يخَافُ ظُلمًا وَلاَ هَضْمًا)

صدق الله العظيم

الآية111 - 112 من سورة طه

شكـــــر وعرفـــــان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من لا يشكر الناس لا يشكر الله »

أشكر في هذا الصدد أستاذي الفاضل الدكتور " رضا معروف" الذي قبل الإشراف علي، حيث قدم لي كل النصح طيلة فترة الإعداد فله مني كل الشكر والتقدير

كما أتوجه بالشكر إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بكلمة أو دعوة صالحة، أخص بالذكر الصديقة الغالية نسيمه

كذلك أتقدم بالشكر إلى العاملين بمكتبة كلية الآداب واللغات.

مـــقدمة

العنوان هو أول عتبة من عتبات النص ، وتنبع سيميائيته من كونه يجسد أعلى درجات الاقتصاد اللغوي الموازية لأقصى فعاليات التلقي الممكنة، المغرية للباحث بتتبع دلالاته وإيحاءاته.

فمن هنا جاء اهتمامنا بدراسة العنوان، و من الروايات التي شدت انتباهنا رواية الجنرال خلف الله مسعود لمحمد الكامل بن زيد، ولعل أسباب اختيارنا لهذا الموضوع تعود إلى:

-الرغبة في خوض غمار التجربة السيميائية والتعرف على مكامنها.

-قلة البحوث في مجال سيمياء العنوان وبخاصة ما تعلق بروايتنا.

من هذا المنطلق جاء موضوع البحث مشحونا بجملة من الإشكاليات نصوغها في شكل التساؤلات التالية:

- كيف يبني محمد الكامل بن زيد عناوينه؟

- وما هي أسس وقواعد العنونة عنده؟

- ما مدى تطابق العنوان الرئيس للرواية بالعناوين الفرعية؟ وما طبيعة العلاقة التي تربط كل عنوان بالمتن الروائي؟

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج السيميائي، بوصفه الأقدر على فك شفرات العناوين

وعليه جاء البحث مقسما إلى مدخل وفصلين فخاتمة وملحق وذلك على النحو الآتي:

المدخل تناولنا فيه مفهوم العنوان لغة واصطلاحا ثم تعرضنا إلى أهميته وأنواعه ووظائفه

أما الفصل الأول فعنوناه ب: السيمياء وإشكالية المصطلح، وتضمن مفهوم السيمياء ، وسيميولوجيا دي سوسير ثم سيميوطيقا بيرس، فكان الفصل الأول نظريا تماما.

أما فيما يخص الفصل الثاني فوسمناه ب: سيمياء العتبات في رواية " الجنرال خلف الله مسعود" لمحمد الكامل بن زيد، أين درسنا البنيات التي أسست عليها العنونة في الرواية ومنها:

1- البنية الأيقونية: لإبراز جمالية الغلاف.

2- البنية الصوتية: تطرقنا فيها إلى تعريف علم الأصوات وصنفنا الأصوات إلى احتكاكية ومكررة وانفجارية.

3- البنية الصرفية: حيث حصرنا أهم أقسام البنية الاسمية ومشتقاتها الصرفية على مساحة المدونة.

4 –البنية التركيبية:درسنا في هذه البنية أنماط الجملة النحوية المطبقة على المدونة.

أما العنصر الأخير فتطرقنا فيه إلى أهم وظائف العنونة في هذه الرواية ، و أنهينا هذا البحث بخاتمة متوجة ببعض النتائج والملاحظات، دون أن ننسى إضافة ملحق للتعريف بالروائي وأهم أعماله.

وفي بحثنا هذا اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع نذكر منها:

علم العنونة لعبد القادر رحيم، سيمياء العنوان لبسام قطوس، مناهج النقد المعاصر لصلاح فضل، عتبات جيرار جنيت من النص إلى المناص لعبد الحق بلعابد.

وأخيرا وإن كان لا بد من كلمة، ستكون كلمة تقدير وشكر نخص بها الأستاذ المشرف "رضا معرف"، الذي قدم لنا الكثير في جانب التوجيه والتصويب، كما نتقدم بجزيل الشكر لكل من مد لنا يد العون لإتمام هذا البحث خاصة العائلة الكريمة والزملاء، وكل من ساعدنا من قريب أو بعيد حتى استوى هذا البحث، نسأل الله التوفيق، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

مدخل علم العنونة

- مفهوم العنوان
- أهمية العنوان
- أنواع العنوان
- وظائف العنوان

مفهوم العنوان:

أ- لغة:

ترجع كلمة " العنوان"،في لســـان العرب ،إلى مادتين مختلفتين، هما عَنَنَ، و عَنَا .

المادة الأولى"عَنَنَ": عَنَّ،الشَّـــيْءُ يَعِنُّ، وَ يَعْنُّ عَنَنًا وَ عُنُونًا ظَهَرَ أَمَامَكَ، وَ عَنَّ وَيَعِنُّ عَنًا وَعُنُونًا، وَاعْتَنَّ بِمَعْنَى اعْتَرَضَ وَعَرَضَ ، ومنه قول **امرئ القيس:**

"فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنّ نِقَاحَهْ" و الإِسْمْ، العَنَنُ وَالعِنَانَ.

قال **بن حلزة** "عَنَّ بَاطِلاً وَظُلْمًا،كَمَا تَعْتَرِ عَنْ حُجْرِهِ الرَّبِيضُ الصَّـــنَاءْ،وَعَنَنْتُ الكِتَابَ وَ أَعْنَنْتُهْ لِكَذَا، أَيْ عَرَضْتُهْ وَصَرَفْتُهْ إِلَيْهِ ، وَعَنَّ الكِتَابُ يَعِنُهُ عَنًا، وَعَنَنْتُهْ كَعُنْوَانِهْ عَنْوَنْتُهُ وَ عَلْوَنْتُهْ بِمَعْنَى وَاحِدْ مُشْتَقْ مِنَ المَعْنَى. "[1]

نســـتخلص منـــت هـــذا أنـــه يمكن أن نجمع لكلمة عنوان المعاني التالية : الظهور- الاعتراض – التعريض – المعنى .

و جاء في المعجم الوسيط:

العُنْوَانُ مَا يُسْـــتَدَلُّ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ وَمِنْهُ: عُنْوَانُ الكِتَابْ وَعَنَا عُنُوًّا: خَضَعَ وَذَلَ، وَأَعْنَتْ الأَرْضُ النَبَاتَ : أَظْهَرَتْهُ وَأَخْرَجَتْهُ. [2]

يعني أن هذا دليل على عملية الاســـتدلال التي تمنح الشـــيء على ســـواء اسم العنوان .

وَعَنَّ لَهُ الشَّـــيْءُ يَعِنُّ وَيَعِنُّ عَنًّا وَعَنَنًا، وَعُنْوَانًا مِنْ بَابِ نَصَرَ وَضَرَبَ ظَهَرَ أَمَامَهُ وَاعْتَرَضَ، يُقَالُ لاَ أَفْعَلُهُ مَا عَنَّ فِي السَمَاءِ نَجْمْ أَيْ مَا عَرَضَ، و الإِسْمُ العَنَنُ وَ العِنَانُ ،

---

(1) ابن منظور ،لسان العرب ، دار صادر بيروت ،لبنان ، ط1 ، 1997،ج13،ص448-450.

(2) ابراهيم مصطفى أحمد حسن الزيات آخرون،المعجم الوسيط،دار الدعوة للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول،د.ط،1989،ص633.

وَعَنَّ عَنِ الشَـــيْءِ أَعْرَضَ عَنْهُ، وَانْصَـــرَفَ و الكَاتِبُ الكِتَابْ كَتَبَ عُنْوَانَهُ، عَنَّنَ الكِتَابَ تَعْنِينًا عَنْوَنَهُ، و يَقُولُونَ عَنَيْتُ الكِتَابَ تَعْنِيَةً، فَيُبْدِلُونَ مِنْ إِحْدَى النُونَاتْ يَاءً، وَعَنَّنَ اللِجَامْ جَعَلَ لَهُ عِنَانًا، وَعَنَّنَ عَنْ امْرَأَتِهِ بِصِيغَةِ المَجْهُولِ بِمَعْنَى عَنّ. [1]

المادة الثانية عنا: قال الله تعالى: "**وَعَنَتْ الْوُجُوه لِلْحَيِّ الْقَيُّوم** " . [2]

قال **الأصـــمعي** :"أَعْنَاهُ الشَيْءُ جوَانِبَهْ و أَحَدِهَا عُنْوٌ بِالكَسْرِ، وَعَنَوْتُ الشَيْءَ أَيْ أَبْدَيْتُهُ، وَعَنَوْتُهْ به و عَنْوَنْتُهُ وَعُنْوَانُ الكِتَاب مُشْتَقٌ فِيمَا ذَكَرُوا مِنَ المَعْنَى ، و فِيهِ لُغَاتٌ: عَنْوَنْتْ الكِتَابَ واعْنْهْ."[3]

نستنتج من هذا أن هناك دلالة و هي المعنى .

قال **ابن ســـيده** :"العُنْوَانْ و العِنْوَانُ،سِمَةُ الكِتَابْ،وَعَنْوَنَهُ عَنْوَنَةً وَعِنْوَانًا، وَعَنَاهُ كِلاَهُمَا وَسِمَهُ بِالعُنْوَانِ".

قال أيضـــا:" وَفِي جَبْهَتِهِ عُنْوَانٌ مِنْ كَثْرَةِ السُجُودِ أَيْ أَثَرٌ حَكَاهُ اللَّحْيَانِي، وَأَنْشَدَ وَأَشْمَطَ عُنْوَان بِهِ مِنْ سُجُودِهِ كَرَكْبَةِ عَنْزٍ مِنْ عُنُوزِ بَنِي نَصرٍ".[4]

نســـتخلص من خلال هذا القول أن الأخذ بالقصـــد يعتبر قهرا و الأخذ بالصلح يعتبر من الأضداد .

وَعَنَا لَهُ يَعْنُو عُنُوًا، وَعَنَاءً أَخْضَـــعَ وَذَلَّ فَهُوَ عَانَ وَعَيِنٌ، وَفِي القَوْمِ صَارَ أَسِيرًا فِيهِمْ وَعَنَا الشَـــيءَ أَبْدَاهُ، والأَمْرُ فُلاَنٌ أَهَمَهُ و فُلاَنٌ بِالشَـــيْءِ أَخْرَجَهُ وَالأَرْضُ بِالنَبَاتِ أَظْهَرَتْهُ.

وَعَنَا فُلاَنُ عُنْوَةً أَخَذَ الشَيْءَ قَهْرًا وَكَذَلِكَ إِذَا أَخَذَهُ صُلْحًا فَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ.[5]

---

(1) بطرس البستاني،محيط المحيط،مكتبة لبنان ناشرون،بيروت لبنان،ط1988،ص699.

(2) سورة طه،الآية 111.

(3) ابن منظور،لسان العرب،ج13،ص451-453.

(4) المصدر نفسه،ص 451-453.

(5) بطرس البستاني،محيط المحيط،ص640.

قال **ذو الرِّمَة:**

ولَمْ يَتَقِ بِالخَلْصَاء مِمَا عَنَتْ بِهِمِنَ الرَّطْبِ إلاَّ يُبْسَهَا وَهَجِيرَهَا.[1]

فمن خلال هذا نستنتج أن كل ما أوردته المعاجم من دلالة تكاد تكون اصطلاحية أكثر منها لغوية .

وعليـــه فالعنوان هو " رأس العتبات، و عليه مدار التحليل إذ لا ولوج للنص إلا من خلالـــه، فهو أشـــبـــه بعتبـــة المنزل التي تربط الداخل بالخارج وتوطأ عند الدخول ."[2]

أي أن العنوان هو البوابة الوحيدة للولوج إلى أغوار النص و فك شفراته.

والـــذي يوجه قراءة الرواية،ويعتنى بدوره بمعادن جديدة،بمقدار ما تتموضـــع دلالات الرواية ،فيها المفتاح الذي تحل ألغاز الأحداث و إيقاع نسقها الدرامي وتوترها السردي علاوة على مدى أهميته في استخلاص البنية الدلالية للنص .[3]

بمعنى أن العنوان هو المفتـــاح الـــذي يمكننا من الولوج إلى النص و فك البنية الدلالية له .

ويعتبر العنوان ســـمة الكتاب أو النص، و وســـم له وعلامة عليه و له، ولافتة دلالية ذات طاقات مكتنزة، و مدخل أولي لابد منه لقراءة النص .[4]

أي أن هناك حكم ضـــمني يذهب إلى أن المنطوق في غير ما حاجة إلى عنوان يسمه و هذا الفارق بين المكتوب و المنطوق يعود إلى طبيعة الاتصال المختلفة في كل منهما.

---

(1) بطرس البستاني،محيط المحيط ،ص640.

(2) عبد الرحمن تبرماسين،فضاء النص الشعري،محاضرات الملتقى الوطني الأول السيمياء والنص الأدبي،منشورات الجامعة، بسكرة في:8/7 نوفمبر2000، ص 182.

(3) على رحماني ، سيمياء العنوان في روايات جبريل الأسوار حكاية الفصول الأربعة حكايات وهوامش من حياة المتنبي،محاضرات الملتقى الوطني الخامس ،السيمياء والنص الأدبي،منشورات الجامعة ،بسكرة في :17/15 نوفمبر 2008،ص293.

(4) بسام قطوس، سيمياء العنوان،وزارة الثقافة، عمان الأردن ، ط1،2001،ص31-32 .

ب- اصطلاحا:

اهتم علم السيمياء بالعنوان لكونه "نظاما سيميائيا ذا أبعاد دلالية و أخرى رمزية، تغري الباحث بتتبع دلالاته ومحاولة فك شيفراته الرامزة، و أول عتبة يمكن أن يطأها الباحث السيميائي قصد استنطاقها و استقرائها بصريا و ألسنيا و أفقيا و عموديا."[1]

نستخلص بأن العنوان هو نظام سيميائي و أول عتبة يطأها الباحث قصد استنطاقها و استقرائها.

ويعتبر مصطلحا اجرائيا ناجعا في مقاربة النص الأدبي، ومفتاحا أساسيا يتسلح به المحلل للولوج إلى أغوار النص العميقة قصد استنطاقها وتأويلها .ا[2]

فالعنوان من حيث هو تسميته للنص وتعريف به وكشف له "يغدو علامة سيميائية تمارس، التدليل و تتموقع على الحد الفاصل بين النص والعالم،ليصبح نقطة التقاطع الإستراتيجية التي يعبر عنها النص إلى العالم والعالم إلى النص لتنتقي الحدود الفاصلة بينها و يجتاح كل منها الآخر."[3]

أي أن العنوان يغدو علامة إجرائية تتموقع بين النص والعالم.

ويعرفه **ليوهوك** بقوله:" مجموعة من العلامات اللسانية التي تتموقع في واجهة النص، للإشارة إليه والتعبير عن محتواه العام، و جذب الجمهور المقصود. "[4]

نستنتج من هذا أن هناك تلاحما و تظافرا في الطبيعة اللغوية للعنوان .

---

(1)) بسام قطوس، سيمياء العنوان ،ص33 .

(2) جميل حمداوي،السيميوطيقا والعنونة،مجلة عالم الفكر، الكويت،مج25،ع3،يناير،مارس،1997،ص96 .

(3) خالد حسين حسين ،نظرية العنوان مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية، دار الكويت،دمشق،حلب،د.ط،2007،ص77-78 .

(4) المرجع نفسه ، ص77 .

وأيضـــا يعرفه **الغذامي** في كتابه الخطيئة و التكفير فيقول:" القصيدة لا تولد من عنوانها وانما العنوان هو الذي يتولد منها، وما من شـــاعر حق إلا ويكون العنوان عنده هو آخر الحركات ."[1]

فالقصيدة لا تولد من عنوانها و ذلك باعتبار العنوان علامة لغوية تعلو النص و تغري القارئ بقراءاته .

و يمكن اعتباره" ذو حمولات دلالية ،وعلامات إيحائية شديدة التنوع والثرا مثله مثل النص"، فاذا كان النص نظاما دلاليا وليس معاني مبلغة، فان العنوان هو كذالك نظام دلالي رامز له بنيته السطحية ومستواه العميق مثله مثل النص تماما. [2]

و كذلك نستخلص أن العنوان حمولة مكثفة من الإشارات و الشفرات التي يمكن أن تطغى على النص كله .

فهو في النص " مفصـــل ومطول إلا أن يكون العنوان مراوغا فساعتها لا حيلة للقارئ أمامه إلا أن يتكئ على النص لتفسير العنوان وقد يجد القارئ نفسه في هذه الحالة أمام مشكلة عويصة لاستحالة تحقيق التوافق بين النص الشعري والعنوان. "[3]

أي أن هناك توافق وعلاقة بين النص والعنوان.

وهو " مفتاح تقني يحس به الســـيميولوجي بنبض النص ،وتجاعيده و ترسباته البنيوية، وتضاريسه التركيبية على المستويين: الدلالي والرمزي. "[4]

أي مفتاح يتســـلح به المحلل للولوج إلى أغوار النص العميقة و تفكيك شفراته الرامزة.

---

(1)عبد الله الغذامي ،الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية نظرية وتطبيق،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء المغرب، ط6، 2006،ص235 .

(2) بسام قطوس،سيمياء العنوان،ص37 .

(3) الطيب بودربالة ،قراءة في كتاب سيميائية العنوان للدكتور بسام قطوس،محاضرات الملتقى الوطني الثاني السيمياء والنص الأدبي،منشورات الجامعة،قسم الأدب العربي ،بسكرة في 15-16 أفريل 2000 ص24 .

(4) جميل حمداوي ،السيميوطيقا والعنونة،ص 96 .

فربرت شولز يرى أن العنوان هو الذي يخلق القصيدة فيقول:" غير أن العنوان وحده لن يؤلف النص الشـــعري، وليس في وسع العنوان والنص الشعري معا أن يخلقا قصـــيدة بمفردها، وإذا أعطى القارئ العنوان والنص فانه ســـيســـتحث على خلق القصيدة."[1]

يعني أن العنوان هو الذي يخلق القصيدة لأنها لا تولد من عنوانها وليس في وسع العنوان والنص خلق قصـــيدة بمفردها. فالعنوان هو " الذي يســـمي القصـــيدة و يخلق أجواءها النصـــية و التناصـــية، إلى جانب انه يعتبر نظاما دلاليا سيميولوجي يحمل في طيـــاتـــه قيما أخلاقية و اجتماعية، فالعنونة هي أولى المراحل التي يقف لديها الباحث السيميولوجي لتأملها واستنطاقها. "[2]

يعني أن العنوان هو أولى المراحل التي يقف لديها الباحث باعتباره نظاما دلاليا يحمل أبعاداً دلالية.

أيضـــا عبارة عن "علامة سيموطيقية تقوم بوظيفة الاحتواء لمدلول النص ،كما تؤدي وظيفة تناصـــية، فالعنوان كذلك يحيل على نص خارجي يتناســـل معه، ويتلاقح شكلا وفكرا" . [3]

فانطلاقا من هذا نســـتخلص أن العنوان يعد نظاما دلاليا ســـيميولوجي يحمل في طياته قيما أخلاقية وسيميولوجية.

ويكون العنوان" بنية لغوية مشـــحونة الدلالة، والممثلة لفكرة النص بقصدية من قبل المرســـل يحكمها سياق قادر على إحداث التواصل مع المرسل إليه،ويكون الفضاء الطباعي هو القناة التي تقوم بعملية الاتصال فيما بينهما." [4]

---

(1) جميل حمداوي ،السيميوطيقا والعنونة،، ص 99 .

(2) المرجع نفسه ،ص 98.

(3) المرجع نفسه، ص 98.

(4)عامر جميل شامي الراشدي، العنوان والاستهلال في مواقف النفري، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012،ص31 .

أي على الباحث السـيميولوجي الوقوف عند عتبة العنوان والتأمل فيه قصـد اكتشاف بنياته الدلالية، باعتباره علامة سيميوطيقية يؤدي وظيفة تناصية تغري الباحث، وتجذبه إليه، فهو علم مستقل له أصوله وقواعده الخاصة التي يقوم عليها.

أهمية العنوان:

العنوان أحد مفاتيح الشـفرة الرمزية التي تمكننا من ولوج النص وليس "زائدة لغوية يمكن استئصالها من جسد النص."[1]

أي أن العنوان هو المفتاح الأساسي للولوج إلى أغوار النص.

فقد احتل مكانة متميزة في الإبداعات الأدبية والدراسات النقدية، كونه" ظاهرة فنيـة وثقـافية تتوفر على ثراء بنوي بما يثيره من إشـكالات وقضـايا جمالية و وظيفية ."[2]

يعني أن للعنوان أهمية كبرى في الإبداعات الأدبية والدراسات النقدية.

فقد أولت السـيميوطيقا أهمية كبرى للعنوان باعتباره" مصطلحا إجرائيا ناجعا في مقاربة النص الأدبي، ومفتاحا أسـاسـيا يتسلح به المحلل للولوج إلى أغوار النص العميقة قصد استنطاقها و تأويلها."[3]

نسـتخلص من هذا أن للعنوان أيضـا أهمية كبيرة باعتباره وسيلة إجرائية في مقاربة النصوص الأدبية.

---

(1) شادية شقروش،سيميائية العنوان في ديوان مقام البوح لعبد الله العشي،الملتقى الوطني الأول السيمياء والنص الأدبي، منشورات الجامعة،بسكرة في: 8/7 نوفمبر 2000،ص286.

(2) المرجع نفسه ، ص 269.

(3) جميل حمداوي،السيميوطيقا والعنونة،ص96.

ويعتبر "نصـــا مختزلا و مكثف ومختصـــر،ونظام دلالي رامز له بنيته الدلالية السطحية وبنيته الدلالية العميقة مثل النص."[1]

أي أن العنوان نظام دلالي له بنيته السطحية والعميقة.

فالعنوان على أهميته أصـــبح علما مستقلا له أصوله وقواعده التي يقوم عليها فهو يوازي الى حد بعيد النص الذي يســـمه، لهذا فإن أي قراءة استكشافيه لأي فضاء لابد أن تنطلق من العنوا ن.[2]

ويعد جزءا فاعلا ومهما مما يوصـــف في نظرية العتبات عند جيرار جنيت بالنص المرافق،الذي هو ينظر اليه في كتابه "طروس" على أنه أحد الأمكنة المفضـــلة للبعـــد الفعلي للعمل الأدبي، أي لتأثيره في القارئ و يراه في كتابه "عتبات" بوصـــفه فضـــاء للتفـــاعل و الامتداد الأكثر اجتماعية للممارســـة الأدبية التي تظهر علاقتها بالجمهور.[3]

فاهتم علم الســـمياء اهتماما واســـعا بالعنوان في النصوص الأدبية باعتباره " علامة إجرائية ناجحة في مقاربة النص ،بغية اســـتقرائه و تأويله، ومفتاحا إجرائيا في التعامل مع النص في بعديه الدلالي والرمزي ."[4]

فأول عتبة يطؤها الباحث السيميولوجي هو استنطاق العنوان واستقرائه بصريا و ألســـنيـــا أفقيـــا وعموديا، و لعل القارئ يدرك مقدار الأهمية التي يوليها الباحثون

(1)الطيب بودربالة، قراءة في كتاب سيمياء العنوان للدكتور بسام قطوس ، محاضرات الملتقى الوطني الثاني، السيمياء والنص الأدبي،ص25.

(2) عبد القادر رحيم ، علم العنونة، دراسة تطبيقية، دار التكوين، دمشق سوريا، ط1، 2010،ص47 .

(3)محمد صابر عبيد،العلامة الشعرية قراءة في تقنيات القصيدة الجديدة،دار عالم الكتب، اربد، ط1، 2010،ص44-45.

(4)بلقاسم دفة،علم السيمياء والعنوان في النص الأدبي ، الملتقى الوطني الأول،السيمياء والنص الأدبي، ،منشورات الجامعة ،بسكرة في 8/7 نوفمبر 2000،ص38.

المعاصرون لدراسة العناوين خاصة و أنه قد ظهرت دراسات لسانية و سيميائية، وذلك بغية دراسة العنوان وتحليله من نواحيه التركيبية والدلالية والتداوليه.[1]

أي أن المتأمل في هذا يدرك ما للعنوان من أهمية باعتباره علامة إجرائية في مقاربة النص الأدبي والارتباط الوثيق به.

أنواع العنوان:

تتعدد أنواع العناوين بتعدد النصوص ووظائفها و أهم أنواع العناوين هي:

1- العنوان الحقيقي(le titre principale) :

هو ما يحتل واجهة الكتاب و يبرزه صاحبه لمواجهة المتلقي ويسمى العنوان الحقيقي أو الأساسي أو الأصلي. [2]

أي أن العنوان الحقيقي هو العنوان الأصلي الذي يبرزه صاحبه لمواجهة المتلقي ومحاولة اغرائه .

و يعتبر "بطاقة تعريف تمنح النص هويته."[3]

2- العنوان المزيف(faux titre):

وهو يأتي مباشرة بعد العنوان الحقيقي وهو" اختصار وترديد له ووظيفته تأكيد وتعزيز للعنوان الحقيقي."[4]

(1) جميل حمداوي،السيموطيقا والعنونة،ص97.

(2) عبد القادر رحيم،علم العنونة،ص50.

(3) شادية شقروش،سيميائية العنوان في ديوان مقام البوح ، الملتقى الوطني الأول ، السيمياء والنص الأدبي،ص 270.

(4) عبد القادر رحيم ، علم العنونة،ص 50.

3- **العنوان الفرعي(sous titre):**

يتكون من العنوان الجزئي (sous titre) ، والعنوان المزيف (faux titre) والعنوان التجاري، أما الأول فهو عبارة عن تلك الكتابة التي تكون أقل سمكا من العنوان الرئيس وتتموقع تحته، حيث نجد في الصفحة الأولى للكتاب العنوان الأصلي الجزئي واسم المؤلف أو الكاتب.[1]

فالعنوان الفرعي يتسلسل عن العنوان الحقيقي و يكون عنوانا لفقرات او مواضيع دخل الكتاب .

ويستشف من العنوان الحقيقي ويأتي بعده لتكملة المعنى، وغالبا ما يكون عنوان لفقرات أو مواضيع أو تعريفات داخل الكتاب، وينعته بعض العلماء بالثاني أو الثانوي مقارنة بالعنوان الحقيقي.[2]

ومثال ذلك **مقدمة ابن خلدون،** اذ نجد أسفل العنوان الحقيقي "مقدمة" عنوانا فرعيا مطولا هو كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطات الأكبر، أوعناوين المباحث والفصول في متن المقدمة نحو (فصل في البلدان والأمصار، وسائر العمران، فصل في أن الدول أقدم من المد والأمصار) .[3]

(1)شادية شقروش، سيمياء الخطاب الشعري في ديوان مقام البوح لعبد الله العشي، عالم الكتب الحديث،إربد ،الأردن،ط1، 2010،ص32.

(2) عبد القادر رحيم، العنوان في النص الابداعي أهميته وأنواعه،مجلة كلية الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية دورية علمية محكمة،دار الهدى ،جامعة بسكرة،ع2-3،جانفي،جوان،2008،ص226-227 .

(3)المرجع نفسه ، ص227.

4-العنوان الشكلي:

وهي العنوان الذي يميز نوع النص وجنسه عن باقي الأجناس،و بالإمكان أن يسمى العنوان الشكلي. [1]

ويقصد بها **جينيت** الشكل أو الجنس الأدبي للكتاب من شعر أو قصة، والأجدر تسميته العنوان الشكلي، فهو خارج عن الارتباط بالنص ومعماريته بل لا يتعدى وظيفة الوصف الخارجي،لا يأخذ منه القارئ سوى بيان جنسية النص.[2]

أي أن العنوان هو الذي يميز نوع النص و جنسه عن باقي الأجناس الأخرى .

5-العنوان التجاري:

وهو العنوان الفرعي "المطبوع في أعلى الصفحة وفي أسفلها، فهو أيضا عملية تذكير للعنوان في كل صفحة."[3]

فالعنوان التجاري يقوم على وظيفة الاغراء و متواجد في أعلى و أسفل الصفحة .

وهو عنوان يتعلق غالبا بالصحف و المجلات.[4]

وظائف العنوان:

يحيل فضاء العنونة إلى تأدية العنوان للوظيفة الاحالية، في إطار الكشف عن شبكة من الدلالات المركزية المنبثقة منه.[5]

---

(1)عبد القادر رحيم ، علم العنونة،ص 51.

(2) نوال آقطي، إستراتيجية العنونة في شعر الأخضر فلوس،مرثية الرجل الذي رأى، مذكرة مقدمة لنيل درجة ماجستير في الأدب الجزائري ، جامعة محمد خيضر بسكرة،2006-2007،ص39.

(3) شادية شقروش،سيمياء الخطاب الشعري في ديوان مقام البوح لعبد الله العشي ،ص32.

(4) شادية شقروش،سيميائية العنوان في ديوان مقام البوح ، الملتقى الوطني الأول ، السيمياء والنص الأدبي،ص 270.

(5)محمد صابر عبيد،العلامة الشعرية قراءة في تقنيات القصيدة الجديدة،ص44.

فيصبح على هذا الأساس اختزالا نصيا مقننا ومبرمجا على وفق آلية معينة، يلتئم على أعلى الهرم النصي وينهض بوظائف شكلية وجمالية ودلالية، تعد مدخلا لنص كبير كثيرا ما يشبهونه بالجسد رأسه هو العنوان.[1]

و عبارة عن "رسالة وهذه الرسالة يتبادلها المرسل والمرسل إليه،يساهمان في التواصل المعرفي والجمالي، وهذه الرسالة مسننة بشفرة لغوية يفككها المستقبل."[2]

وللعنوان وظائف كثيرة فتحديدها يساهم في فهم النص وتفسيره ، وخاصة إذا كان نصا معاصرا غامضا يفتقر إلى الانسجام والوصل المنطقي والترابط الاسنادي."[3]

فقد حدد **جيرار جنيت** في كتابه عتبات أربع وظائف للعنوان ،تميزه عن باقي أشكال الخطاب الأخرى، وقد تضاف لها بعض الوظائف، التي لم يذكرها جنيت وهذه الوظائف هي:[4]

1- الوظيفة التعيينية:

وهي الوظيفة التعيينية التي تعين اسم الكتاب، وتعرف للقراء بكل دقة و بأقل ما يمكن من احتمالات اللبس.[5]

وتسمى أيضا وظيفة التسمية لأنها تتكفل بتسمية العمل وبالتالي مباركته. [6]

فهذه الوظيفة تشترك فيها الأسامي أجمع وتصبح بمقتضاها مجرد ملفوظات تفرق بين المؤلفات والأعمال الفنية. [7]

---

(1) محمد صابر عبيد،العلامة الشعرية قراءة في تقنيات القصيدة الجديدة،، ص44.

(2)جميل حمداوي،السيموطيقا والعنونة،ص100.

(3)المرجع نفسه،ص96.

(4)عبد القادر رحيم ، علم العنونة،ص 55.

(5)عبد الحق بلعابد،عتبات جيرار جينيت من النص الى المناص، منشورات الاختلاف، الجزائر،ط1، 2008،ص86.

(6)عبد القادر رحيم ، علم العنونة،ص 55.

(7)المرجع نفسه،ص55.

و يستعمل بعض النقاد تسميات أخرى لهذه الوظيفة مثل استدعائية (APPELATIVE) عند **جريفل** (**GREVEL**) ، وتسموية (DENAMINATIVE) عند **ميتران** (**MITTERAND**)، وتمييزية(DESTINATIVE) عند **غلود نشتاين**(GLODENSTIEN)**وبومارشيه آل** (BEAUMARCHAISAL) ومرجعية(REFERENCIELLE) ،عند **كانتور وويكس** (KANTOROULICS) فكل هذه التسميات إذا اختلفت تتجه إلى معنى واحد هو التعيين.[1]

2- الوظيفة الوصفية:

وتسمى أيضا الوظيفة اللغوية الواصفة(METALINGUISTIQUE) وهي وظيفة برجماتية،محضة إذ يسعى العنوان عبرها إلى تحقيق أكبر مردودية ممكنة ، وهو ما يجعلها المسؤولة عن الانتقادات الموجهة للعنوان والصادرة عن عدد لا بأس به من المبدعين والمنظرين الذين أبدو دوما انزعاجهم أمام التأثير الذي يمارسه العنوان. [2]

وهي الوظيفة التي يقول العنوان عن طريقها شيئا عن النص، وهي الوظيفة المسؤولة عن الانتقادات الموجهة للعنوان، وهي نفسها الوظيفة الموضوعية والخبرية و المختلطة. [3]

3- الوظيفة الدلالية الضمنية المصاحبة :

تأتي الوظيفة الدلالية مصاحبة للوظيفة الوصفية وتحمل بعضا من توجهات المؤلف في نصه، يقول **جنيت** عن هذه الوظيفة أنه لا مناص منها لأن العنوان مثله مثل أي ملفوظ بعامة له طريقته في الوجود أو ان شئنا أسلوبه حتى الأقل بساطة فان الدلالة الضمنية فيه تكون أيضا بسيطة أو زهيدة و لما كان من المبالغة أن نسمي وظيفة دلالية

(1)عبد القادر رحيم، وظائف العنوان في شعر مصطفى الغماري ، مجلة المخبر،أبحاث في اللغة والأدب الجزائري،قسم الأدب العربي،جامعة بسكرة ،ع5،ص100.

(2)المرجع نفسه، ص100.

(3)عبد الحق بلعابد،عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، ص87.

ضمنية هي غير مقصودة من المؤلف دائما فلا شك أن الأجدر عندئذ أن نتحدث عن قيمة ضمنية أو مصاحبة.[1]

4- الوظيفة الاغرائية :

و تسمى الوظيفة الاشهارية، وهي ذات طبيعة استهلاكية وذلك لأن قضية الكتاب المطبوع قد تطورت إلى شكل من أشكال الاقتصاد الاستهلاكي فلكي نستطيع إنتاج هذه الأشياء وجب علينا اعتبارها مواد استهلاكية شبيهة بالمواد الغذائية.[2]

غير أن **جنيت** يرى بأن هذه الوظيفة مشكوك في نجاعتها عن باقي الوظائف وهي في حظورها وغيابها تستقل بأفضليتها عن الوظيفة الثالثة دون الثانية. [3]

وهناك وظائف أخرى كثيرة قال بها عدد من النقاد الذين اهتموا بالعنوان ،**كهنري ميتران**، و **جوليا كريستيفا**، و**بارث** ولا تخرج هذه الوظائف في معظمها عن وظيفة الإعلان عن المحتوى، وظيفة التجنيس لتكشف عن الجنس الأدبي،قصة ،مسرحية، رواية ، الوظيفة الإيحائية،الوظيفة التناصية، وظيفة التخصيص و التحديد، وظيفة الإحالة،وظيفة الاستحالة،وظيفة الحث، الوظيفة التأسيسية ، الوظيفة الانفعالية،الوظيفة الاختزالية، الوظيفة التكثيفية.[4]

إلا أن وظائف العنوان لا تقف عند هذا الحد بل لو أردنا أن نرصدها لوجدناها تجل عن الحصر. [5]

فالعنوان هو أول مرحلة وعتبة يقف عندها المحلل السيميولوجي، بغية مقاربة النص الأدبي وفك بنياته، و عنصر مهم في تشكيل الدلالة وتفكيك الدوال الرمزية وايضاح الخارج قصد إضاءة الداخل.

---

(1))عبد القادر رحيم ، علم العنونة،ص57.

(2)المرجع نفسه ،ص58.

(3)عبد الحق بلعابد،عتبات جيرار جنيت من النص الى المناص،ص88.

(4)الطيب بودربالة، قراءة في كتاب سيمياء العنوان للدكتور بسام قطوس ، محاضرات الملتقى الوطني الثاني، السيمياء والنص الأدبي،ص26.

(5)بسام قطوس،سيمياء العنوان،ص52.

الفصل الأول: السيمياء وإشكالية المصطلح

- مفهوم السيمياء.
- سيميولوجيا دي سوسير
- سيميوطيقا بيرس

مفهوم السيمياء:

تعرف السـيميـائيـة بأنها نظرية تقوم على مرجعية معرفية ويمكن اعتبارها علم الإشارات وعلم الدلالات والعلامات مهما كان نوعها و أصلها.

وبهذا يعد المنهج السـيميولوجي من مناهج ما بعد البنيوية، فالسيميولوجيا بدأت مع البنيوية تقريبا والقضـية الأولى التي تواجهنا فيما يتصـل بالسيميولوجيا قضية المصطلح وذلك لتعدد المصادر الثقافية في اطلاق الكلمات الدالة ابتداء من الاسـم العلمي، سـنجد أن المتحدثين باللغة الفرنسية يتبعون تقاليد مدرسة "جنيف" التي تزعمها "دي سـوسـير" ويطلقون على هذا اللون "السـيميولوجيا" وسنجد أن المتحدثين بالأنجلوسـكسـونية يتبعون تقاليد موازنة تعود إلى "شـارل بيرس" الأمريكي المنطقي الشـهير ويؤثرون مصـطلح" السيموتيك" أما النقاد والباحثون العرب فهم يتوزعون على ثلاثة اتجاهات بعضهم يؤثر مصطلح "سيميولوجيا" وله مبرراته في ذلك لمحاولة القرب من مصـادر الفكر النقدي الحديث، لصـناعة مصـطلحاتها طبقا للتقاليد العربية القديمة لابتلاع الإشـارات اللغوية وتمثلها و توظيفها بما يسمح التواصل العلمي مع بيئاتها العلمية."[1]

السيميولوجيا هي" علم العلامات أو السيرورات التأويلية."[2]

و اصطلاحا كلمة منقولة عن الانجليزية يعبر عنها بمصطلحين اثنين هما: (semiology) و (semiotics) وهذان المصـطلحان منقولان عن الأصـل اليوناني sémion أي الإشـارة، وهي علم العلامة مهما كان نوعها و أصـلها، والعلم الذي

(1) صلاح فضل،مناهج النقد المعاصر،إفريقيا الشرق،الدار البيضاء ،المغرب،د.ط،2002،ص110.

(2) يوسف وغليسي،إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد،الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف،ط،20081،ص193.

يدرس بنية الإشـــارات وعلائقها في هذا الكون ويدرس بالتالي توزعها ووظائفها الداخلية و الخارجية. (1)

وتعتبر الســـيمياء علم يدرس" أنســـاق الإشـــارات، لغات،أنماط، إشارات المرور، إلى آخره"، فهذا التعريف يجعل اللغة جزءا من العلاماتية، وهنا اتفاق عام في الواقع لإعطاء اللغة مكانة مرموقة ومستقلة تسمح بتعريف السيميولوجيا، على أنها دراسة الأنساق الاشارية غير اللغوية. (2)

فتشـــير **جوليا كريســـتيفا** إلى أن القول بمصـــطلح سيميائية يعني استعادة المفهوم الاغريقي لمصـــطلح semion علامة مميزة لخصـــوصية، أثر قرينة سمة مؤشـــرة، دليل ســـمة منقوشـــة أو مكتوبة بصـــمة رســـام مجازي، وقد اقترنت الســـيميائية semiotique بالسيميولوجية semiologie مترادفتين حينا ومتقاطعتين حينا آخر اقترانا آل إلى عســـلطة مصطلحية ومفهومية كبيرة لا تزال آثارها تفعل فعلها في الخطاب النقدي العربي المعاصر. (3)

فباستثناء تعريف السيمياء الأساسي الأول دراسة الإشارات، لا يتفق أعلام الســـيميائية على ما يتضـــمنه مصـــطلح الســـيميائية و أحد أوسع التعريفات قول **امبرتوايكو:** "تعني السيميائية بكل ما يمكن اعتباره إشارة".(4)

---

(1) بيير جيرو،علم الإشارة والسيميولوجيا، تر/ منذر عياشي ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق ،ط1992،ص9 .

(2) المرجع نفسه ، ص23.

(3) يوسف وغليسي، النقد الجزائري المعاصر من الأنسونية إلى الألسنية، دار البشائر للنشر والاتصال،د.ط،د.ت،ص 131-132.

(4)دانيال تشاندلز، أسس السيميائية، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان،2008،ص28 .

وتتحدد السيميولوجيا أو السيميوطيقا باعتبارها علم الدلائل. [1]

السيميوطيقا بمفهومها العريض تعني بالعلامة وتعنى بها على مستويين،المستوى الأول ويمكن أن نطلق عليه اسم المستوى الانطولوجي،فانه يعنى بماهية العلامة أي بوجودها و طبيعتها وعلاقتها بالموجودات الأخرى التي تشبهها والتي تختلف عنها ، أما المستوى الثاني و يمكن أن نطلق عليه اسم المستوى البرغماتي، فانه يعني بفعالية العلامة وتوظيفها في الحياة العملية ومن منطلق هذا التقسيم نجد أن السيموطيقا اتجهت اتجاهين لا يناقض أحدهما الآخر بل قد نقول أنهما متكاملان. [2]

فالحديث عن السيمياء بعامة والسيمياء العربية بخاصة هو الحديث عن مولود لم تتحدد سيماته وعلم لم تعرف حدوده وكل علم يتحدد بتحديد مصطلحاته، فالمصطلحات مفتاح العلوم بها ندخل إلى كنهها و نجول في حدائقها فهي مجمع حقائقها المعرفية.[3]

إن تعدد الترجمات للمصطلح الواحد يضعف مفهوم العلم ويوزع شذاه، وينقص الاستفادة منه هذا ما نجده في السيمياء العربية وهذه نماذج توضح مدى الاختلاف، فتترجم semiotic بـ: السيمياء، السيمة، الرموزية، السيميولوجية، والسميوطيقا، السيميائية. [4]

---

(1) دليلة مرسلي، مدخل الى سيميولوجيا نص، صورة، تر:عبد الحميد بورايو، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر ط1، 1995،ص 11 .

(2) عقيلة بنور، الأنساق الدلالية، اللفظية في النصف الأول من القرآن الكريم، دراسة في ضوء علم الحديث،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة،2006-2007،ص7.

(3)أحمد جاب الله ، السيمياء مفاهيم وأبعاد، محاضرات الملتقى الوطني الأول، السيمياء و النص الأدبي ،منشورات جامعة بسكرة ،7-8 نوفمبر 2000، ص31 .

(4)المرجع نفسه، ص32 .

وتعني لدى دارسيها علم أو دراسة العلامات (الإشارات) دراسة منظمة منتظمة ويفضل الأوربيون مفردة السيميولوجيا التزاما منهم بالتسمية السوسيرية، أما الأمريكيون فيفضلون السيميوطيقا التي جاء بها المفكر والفيلسوف الأمريكي تشارلس ساندرز بيرس، أما العرب خاصة أهل المغرب العربي فقد دعو الى ترجمتها بالسيمياء محاولة منهم تعريب المصطلح، والسيمياء مفردة حقيقة بالاعتبار لأنها كمفردة عربية يقول **معجب الزهراني**" ترتبط بحقل دلالي لغوي ثقافي تحضر معها فيها كلمات مثل السمة، والتسمية،والوسام، والوسم، والميسم،و السيماء، و السيمياء، (بالقصر والمد) والعلامة."[1]

يعني أن السيمياء يترجمها كل واحد حسب رأيه فهي ترتبط بحقل دلالي لغوي وثقافي أي لها عدة ارتباطات بحقول أخرى.

و أصبحت السيميائية مع مر السنين لا تتعامل مع الخطاب بوصفه جماعة من الأدلة،(signes) وإنما باعتباره عملية دلالية يضطلع بها المتلفظ وهكذا استطاعت اثر انفتاحها على المستحدثات المنهجية والمعرفية أن تتحرر من القيود البنيوية و ايديولوجيتها لمقاربة الدلالة في علاقتها بمقاصد المتلفظ، ومساعيه التواصلية والتداولية. [2]

و السيميائيات عند الغربيين هي "العلم الذي يدرس العلامات" وبهذا عرفها كل من تودوروف، وغريماس، وجوليا كريستيفا، وجون دوبوا ،و جوزيف زاي دوبوف،

(1)ميجان الرويلي، سعد البازغي،دليل الناقد الأدبي–اضاءة لأكثر من سبعين تيارا ومصطلحا نقديا معاصرا، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء،المغرب، بيروت ، لبنان، ط3 ، 2002، ص177–178.

(2)محمد الداهي، سيميائية السرد بحث في الوجود السيميائي المتجانس، رؤية للنشر والتوزيع ،القاهرة،ط1، 2009،ص8.

أما موضوعها فتحدده جوليا كريستيفا بقولها :

"إن دراســـة الأنظمة الشـــفوية ومن ضمنها اللغات بما هي أنظمة علم أخد يتكون و هو الســـيميوطيقا فالموضـــوع الأساسي الذي تدور حوله السيميائيات هو العلامة ولا شيء سواها."[1]

أي أن موضوع السيميائيات هو العلامة.

أما الباحثة العربية **ســـيزا قاسم** فتقول:" أن هدف السيميوطيقا أو طموحها هو تفاعل الحقول المعرفية المختلفة والتفاعل لا يتم إلا بالوصـــول إلى مســـتوى مشـــترك يمكن من خلاله أن ندرك مقومات هذه الحقول المعرفية وذا المســـتوى المشترك هو العامل السيميوطيقي."[2]

وقد وردت هذه الكلمات في القرآن الكريم في عدة مواضع منها:

"....***حِجَارَةً*** مِّن ***طِينٍ مُسَـــوَّمَةً*** عِندَ ***رَبِّكَ لِلْمُسْـــرِفِينَ***...." [3] بمعنى معلمةٍ (ببياض و حمرة).

"....***مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ***" [4] .... ***أي معلمين بعلامات.***

"..... ***سِـــيمَاهُمْ*** فِي ***وُجُوهِهِمْ*** مِنْ ***أَثَرِ السُّـــجُودِ***.....[5] ***أي علامات وآثار (نورانية تغشى وجوههم).***

وانطلاقـــا من هـــذا يكون مفهوم الســـيمياء هو العلم الذي يدرس أنظمة العلامات فهي علم العلامة و الإشـــارة مهما كان نوعها و أصـــلها و لها تفاعلات كثيرة مع معارف وحقول أخرى داخل المنظومة الفكرية والعلمية والمنهجية.

---

(1)فيصل الأحمر ،معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف،ط1، 2010،ص18 .

(2)المرجع نفسه، ص18.

(3)سورة الذاريات،الآية 33 ،34.

(4)آل عمران، الآية 125.

(5)الفتح،الآية 29.

سيميولوجيا دي سوسير:

تنبأ دي سوسير بولادة علم مستقل هو السيميولوجيا semiologie حين قال :"اللغة مجموعة من العلامات التي تعبر عن الأفكار ومن هذه الناحية فهي مماثلة للكتابة وأبجدية الصـــم والبكم، والطقوس الرمزية، وصـــيغ الاحترام و الإشارات العسكرية".[1]

نســـتخلص من هذا القول أن اللغة مجموعة علامات أو نظام من العلامات التي تعبر عن فكرة ما.

وفيما يلي بعض الآراء الشهيرة لدى سوسير:

أولا: أن العلامة اللغوية لا تقرن شـــيئا باسم وإنما تقرن مفهوما، بصورة سمعية والمقصود بالصورة السمعية ليس الصوت المسموع، أي الجانب المادي بل هو الأثر النفسي الذي يتركه الصوت فينا، أو بعبارة أخرى التصور الذي تنقله لنا حواســـنا للصـــوت فالنســـق بين التصور والصورة السمعية هو علامة، والعلامة اللغوية هي وحدة نفسية مزدوجة.[2]

ثانيا:اللغة منظومة من العلامة تعبر عن فكر ما أما الكلام فهو عمل فردي للإرادة والعقل.[3]

(1) آن اينو، ميشال آرفيه وآخرون، السيمياء الأصول، القواعد، التاريخ،تر:رشيد بن مالك ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن،ط1،ص33.

(2)المرجع نفسه،ص33.

(3)المرجع نفسه،ص34.

ثالثا: إن الدليل في تعريف ســـوسير يقول **أنور المرتجي:**"يجب أن يفهم داخل تصور عام، هو النظام systèmeالذي يتضمن مفهوم الكل والعلاقة، حيث لا يمكن فهم وظيفة الأجزاء إلا وعلاقتها الاختلافية مع الكل."[1]

و قد شاع استخدام السيميائية semiologie باعتبارها 'علم الإشارات' بعد ظهور كتاب ســـوسير الذي تنبأ عند الحديث عن العلامة بظهور علم الإشارات أو الســـيميولوجيـــا، متوقعا لعلم اللغة أن يكون فرعا مهما من فروع هذا العلم حيث أوضـــح في تعريف اللغة والعلامة " أن اللغة نظام من العلامات التي يســـتخدمها الناس في التعبير عن أفكارهم ومآربهم ، شأنها في ذلك شأن العلامات المستخدمة في لغة الصـــم والبكم،وفي الإشـــارات العســـكرية، والشـــفرات المســـتخدمة في الحروب."[2]

فالســـيمياء تعتبر علم الإشارة وعلم العلامات إلى جانب اللغة التي تعتبر فرع مهم من فروع هذا العلم.

وتجدر الإشـــارة إلى أن الســـيميولوجيا مرتبطة ارتباطا وثيقا بالنموذج اللساني البنيوي الذي أرسى دعائمه السوسيري فردناند دي سوسير ، منذ القطيعة الابســـتمولوجية التي أحدثها مع الدراســـات اللغوية الســـابقة وهو وان لم تكن دراساتهاحول السيميولوجيا الا أنه أرسى قواعد أساسية تبناها كل السيميائيين الذين أتو بعد. [3]

(1)آن اينو ميشال آرفيه وآخرون ، السيمياء، الأصول ، القواعد، التاريخ ، ص34.

(2)إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة، ط1، 2003، ص104-105.

(3)المرجع نفسه،ص34.

فكان فردناند دي سوسير أول من تصور هذا العلم وحدده على أنه" يدرس حياة الرموز في داخل الحياة الاجتماعية."[1]

بمعنى أنه يمكن أن نتصـــور علما يدرس حياة العلامات في كنف الحياة الاجتماعية.

ويوجز **جورج مونـــان** تعريف الرموزية sémiologie اســـتنادا إلى دي ســـوســـير بالقول " أنها العلم العام الذي يدرس كل أنظمة الرموز اللغوية وغير اللغوية التي بفضلها يتم التواصل بين البشر."[2]

أما عن ميادين هذا العلم فيقول على ســبيل المثال لا للحصر إنها تشمل " الكتابة، وأبجدية الصـــم والبكم، و الإشارات العسكرية والبحرية، إضافة إلى اللغة طبعـــا وامتـــداد إلى الطقوس الرمزيـــة وأســـاليـــب اللباقة و الإيماء، والعادات الموضوعة". [3]

يتضـــح من هـــذه التعريفات أن هذا العلم العام يصـــنع الرمز في قلب اهتمـــاماته مركزا على الرموز اللغوية كمثال متقدم لغيرها من أنظمة الرموز التي يجب اكتشافها و يتم التركيز أيضا لا على العلامة المفردة الحسية بل على النظام الذي يحكم الرموز المختلفة بما لها من طابع اعتباطي اصـــطلاحي و انطلاقا من طابعها الوظيفي في خدمة التواصل.[4]

---

(1)جان ماري سايشفر، العلاماتية وعلم النص، تر:منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1، 2004،ص17.

(2)عبد القادر عبد الجليل،علم اللسانيات الحديثة، دار صنعاء للنشر والتوزيع،عمان الأردن، ط1 ،2002، ص227.

(3) المرجع نفسه ص51.

(4) فيصل الأحمر ، معجم السيميائيات ، ص44 .

أما الإســـهام المباشر لسوسير في العلاماتية غير اللسانية فقد تحدد تقريبا بحدود هذه الجمل،لكنها اضـــطلعت بدور كبير، وخاصة في فرنسا، حيث كان من نتائجها (المفارقة) أن تطور العلاماتية قد احتذى مثال اللسانيات بشكل دقيق.[1]

فاللغة عند دي ســـوســـير " علامة مخزونة داخل الدائرة الذهنية"،وهدف اللسانيات هو دراسة هذة العلامة، وتحليل مكوناتها، وعناصرها، وتسجيل درجات ارتبـــاطها، وعلاقاتها، ومدى تأثرها، وتأثيرها بما جاورها من العلاقات، فردية أو مركبة.[2]

ويميز دي ســـوســـير عند دراســـة العلامة اللغوية بين المدرك الذهني والصورة السمعية، *هذه العلامة تضللها الجوانب:*

الحالة المادية
- **الجانب الخارجي** (هيئة مادية)
- **الجانب الداخلي (النطقي) هيئة العناصر المؤلفة**

الحالة الذهنية
- **الجانب الذهني الذي يؤشر اللفظ المنطوق**
- **الجانب الصوري الذي يؤشر اللفظ دون النطق.**[3]

(1)جان ماري سايشفر، العلاماتية وعلم النص، ص17.
(2)عبد القادر عبد الجليل،علم اللسانيات الحديثة، ص227.
(3) المرجع نفسه ، ص227.

فقدم ســـوسير نموذج الإشارة، واهتم بخاصة بالإشارات اللسانية (الكلمات فحـــدد الإشـــــارة على أنها تتكون من دال و مدلول) ، ويميز بين الدال والمدلول كالآتي:

ليســـت الإشـــارة اللسانية صلة بين شيء، واسم لكن بين أفهوم [مدلول] وطراز صوتي [دال].[1]

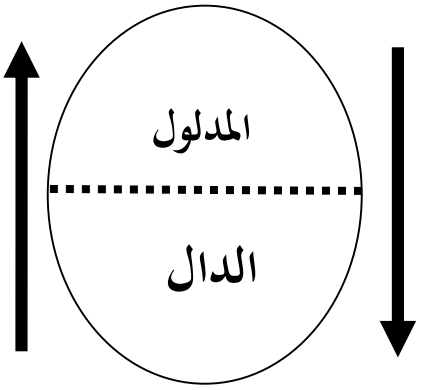

الرسم البياني يمثل نموذج الاشارة السويسري.[2]

ويشـــدد سوسير على أن الصوت و الفكرة أو الدال أو المدلول لا يفترقان كما هو حال وجهي الورقة

ويقول :" أنهما يرتبطان ارتباطا حميما في الفكر بواســـطة صـــلة رابطة يستدعي كل واحد منهما الآخر."[3]

فالعلامة وحدة أســـاسية في عملية التواصل بين أفراد مجتمع معين وتضم جانبين أساسين هما الدال والمدلول.[4]

فبهذا يعد السويسري فردناند دي سوسير واحدا من أعظم الباحثين اللسانيين في جميع العصور وإن شخصيته القوية و موهبته اللسانية الأصلية ونزوعه الفائق

(1) دانيال تشاندلز، أسس السيميائية ، ص46 .

(2) المرجع نفسه، ص47.

(3) المرجع نفسه ص51.

(4) فيصل الأحمر ، معجم السيميائيات ، ص44 .

إلى جانب البحث النظري و التأثير الذي مارســـه على طلابه كل ذلك " لم يجعل منه مؤســـسا لمدرسة مهمة هي ما يسمى بمدرسة جنيف بل مؤسسا لعصر بأكمله من الدرس اللساني" .[1]

أي أن العلامة عند ســـوسير ثنائية المبني هذا من جانب ومن جانب آخر تعد سيميولوجية دي سوسير لغوية لسانية تتحدد من خلال علاقة الدال بالمدلول.

سيميوطيقا بيرس:

في الوقت نفســـه تقريبا الذي كان فيه سوسير قد قدم فيه نموذجه للاشارة و الســـيميولوجيا ويضع أسس المنهجية البنيوية على الجهة الأخرى من الأطلسي كان فيلســـوف الذرائعية وعالم المنطق "تشارلز ساندرز بيرس " يقوم بعمل نظري وثيق الاتصـــال بعمل ســـوسير ويتقدم في تحضير نموذجه للإشارة و السيميائية لصـــنافات الإشـــارات و بشـــكل مغاير لنموذج سوسير للإشارة المؤلفة من ثنائي مكتف بذاته. [2]

وضـــمن هذا الســـياق يكون المنطلق حســـب تعبير بيرس اســـما آخر للســـيميائيات ،بوصفها نظرية شكلية للعلامات قوامها جملة القوانين التي تنظم هذه العلامـــات، يكون مجموعهـــا لغـــة معينـــة في علاقـــة مع الفكر و إذ ذاك تكون السيميائيات ظابطا لهذا الفكر شأنها في ذلك شأن المنطق. [3]

---

(1) ميلكا ايفتش،اتجاهات البحث اللساني، تر:سعد عبد العزيز مصلوح وفاء كامل قائيد، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، مطبعة الهيئة العامة للشؤون، المطابع الأميرية، د.ب، ط3، 2000، ص 211 .

(2) دانيال تشاندلز، أسس السيميائية ، ص69 .

(3) هواري بلقندوز، مدخل الى السيميائيات التداولية اسهامات بيرس وشارل موريس، محاضرات الملتقى الوطني الثالث السيمياء والنص الأدبي، قسم الأدب العربي، جامعة مستغانم، د.ت، ص111.

ويبدو أن بيرس لم يبتكر مصـــطلح السيميائيات من عنده بل استلهمه من المصطلح الذي أطلقه **جون لوك**، على العلم الخاص بالعلامات والدلالات والمعاني المتفرغ من المنطق والذي اعتبره لوك علم اللغة. [1]

وعلى غرار تصـــور لوك يرى بيرس أن موضـــوع الســـيميائيات هو السيرورة المؤدية إلى إنتاج الدلالة و تداولها أو ما سماه بـــ: السيميوزيس(semiosis) تلك السيرورة التي يشتغل بموجبها شيء ما باعتباره علامة.[2]

ولقد أصـــبحت العلاماتية علما مستقلا فعلا، مع عمل الفيلسوف الأمريكي شـــارلز ســـاندرز بيرس **(1839-1914)** فهي تمثل بالنســـبة إليه إطارا مرجعيا يتضـــمن أي دراســـة أخرى:" إنـــه لم يكن بإمكاني على الإطلاق أن أدرس أي شـــيء،الريـــاضـــيـــات، الأخلاق،الميتـــافيزيقيا،الجاذبية، الديناميكا الحرارية، البصـــر،الكيمياء، التشريح،المقارن، الفلك، علم النفس، الصوتيات،الاقتصاد، تاريخ العلوم، الهويســـت(*)،الرجال والنســـاء، النبيذ ،علم المقاييس والموازين إلا بوصفه دراسة علاماتية."[3]

ومن هنـــا فقد كانت كتابات بيرس علاماتية منوعة، تنوع الموضـــوعات المذكورة، بيد أنه لم يخلف عملا متماسكا يوجز الخطوط الكبرى لنظريته.[4]

وقـــد ربط هـــذا العلم بالمنطق حيث يقول:"ليس المنطق بمفهومه العام إلا اســـما آخرا للســـيميوطيقا والسيميوطيقا نظرية شبه ضرورية أو نظرية شكلية للعلامات" .[5]

و يقدم بيرس نموذجا ثلاثيا من ثلاثة أجزاء يتألف من:

---

(1) هواري بلقندوز، مدخل الى السيميائيات التداولية اسهامات بيرس وشارل موريس ، ص113.

(2)المرجع نفسه ، ص113.

(*)الهويست:ضرب من لعب الورق.

(3)جان ماري سايشفر، العلاماتية و علم النص ، ص15.

(4)المرجع نفسه ، ص15.

(5) فيصل الأحمر ، معجم السيميائيات، ص17 .

1- الممثل: الشكل الذي تتخذه الإشارة وهو ليس بالضرورة ماديا مع أنه يعتبر عادة كذلك ويسميه بعض المنظرين حامل الإشارة.

2- تأويل الإشارة: وهو ليس مؤولا، إنما المعني الذي تحدثه الإشارة.

3- الموجودة : وهي شيء يتخطى وجود الإشارة التي يرجع إليها (المرجع إليه) ويقول بيرس :" تعنى الإشـــارة باعتبارها ممثلا شيئا إلى شخص ما أي تولد في فكره معادلا لها أو ربما الإشـــارة أكثر تطورا ،أطلق على الإشارة التي تتولد تســـمية تأويل الإشارة الأولى، تنوب الإشارة عن شيء ما عن موجود، لا تنوب عن الموجودة بجميع نواحيها، إنما ترجع إلى فكرة ما أطلق عليها أحيانا تســـمية أرضية الممثل".[1]

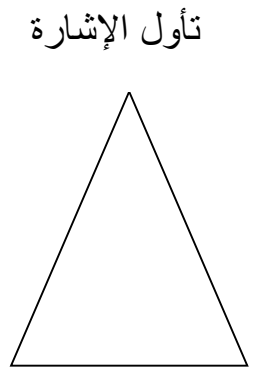

ويسمي بيرس التفاعل بين الممثل و الموجودة وتأويل الإشارة سيرورة المعنى. [2]

بيد أن الســـيميائيات بهذا المفهوم تغدو حقلا ينكب على البحث في أنساق العلامات وذلك على مســـتويين اثنين أولهما انطولوجي يعنى بماهية العلامة أي بوجودها وطبيعتهـــا وعلاقـــاتها بالموجودات الأخرى ائتلافا واختلافا والثاني تداولى يعني بفاعلية العلامة و توظيفها في الحياة العملية. [3]

(1) دانيال تشاندلز، أسس السيميائية، ص69-70 .

(2)جان ماري سايشفر، العلاماتية و علم النص ، ص15.

(3)هواري بلقندوز، مدخل الى السيميائيات التداولية اسهامات بيرس وشارل موريس ، ص114.

مفهوم العلامة عند بيرس:

ينطلق بيرس من تحديده للعلامة من منطلق السيرورة الدلالية التداولية(السيميوزيس) القائم على المقولة الثلاثية tradique خلافا لنظيره دي سوسير الذي حصر مفهوم العلامة في مقولة الاختلاف أو التعارض الثنائي الدال أو المدلول.[1]

ويمكن أن نطلق على العلامة المصطلحات التالية:

أ- **العلامة النوعية(الطبيعية):** هي نوعية تشكل العلامة ولا يمكنها أن تتصرف كعلامة حتى تتجسد ، ولكن التجسيد لا يرتبط إطلاقا بطبيعتها من حيث كونها علامة.

ب- **العلامة المتفردة(العقلية) sinsigne:**هي الشيء الموجود أو الواقعة الفعلية التي تشكل العلامة و لا يمكنها أن تكون علامة إلا عبر نوعيتها، و لهذا فهي تتضمن علامات عرفية متعددة.[2]

ت- **العلامة العرفية:legisigne:** وهي عرف lan يشكل علامة و كل علامة عرفية وليس العكس، وليس للعلامة العرفية موضوعا واحدا بل نمطا عاما قد تواضع الناس على اعتباره دالا.[3]

ويميز بيرس بين الوحدات المتحققة في الواقع من منطلق الأرضية فيصل إلى الفصل بين مفاهيم الأيقونة والدليل، والرمز. [4]

(1)هواري بلقندوز، مدخل الى السيميائيات التداولية اسهامات بيرس وشارل موريس ، ص114.

(2) آن اينو، ميشال آرفيه وآخرون، السيمياء الأصول، القواعد، التاريخ،ص32.

(3) المرجع نفسه ، ص32.

(4) ميجان الرويلي، سعد البازعي،دليل الناقد الأدبي إضاءة لأكثر من سبعين تيارا ومصطلحا نقديا معاصرا، ص180.

✓ **الأيقونـــة icon:** هي أي" شـــــيء يؤدي عمله ووظيفته كعلامة انطلاقا من ســـمات ذاتية تشـــبه المرجع أو المشار إليه"، وهكذا فان الأيقونة تقوم على مبدأ المشابهة بين العلامة ومدلولها أو مرجعها كما هو الحال في الصور الفوتوغرافية أو التماثيل.

✓ **الدليل index:** أي" شـــيء يؤدي وظيفته كعلامة اعتمادا على صلة السبب بـــالنتيجـــة أو الارتباط التجريبي بين الشـــــيء ومرجعه أو مدلوله" كعلاقة النار بالدخان.

✓ **الرمز symbol:** وهو عند بيرس المعادل الحقيقي للعلامة عند ســـوســـير فعلاقة الرمز بمدلوله عند بيرس هي "علاقة اعتباطية عرفية فقط". [1]

أما التقسيم الثلاثي الثالث فيكون باعتبار المؤولة:

أ- **تصور(Rheine)**

ب- **تصديق(Dicisigne)**

ت- **حجة(Argument).**[2]

و يمكن أن نمثل هذا التقييم وفق الخطاطة التالية:.[3]

الممثل باعتباره	**العلامة**	**الموضوع**	**المؤولة**
علامة	علامة طبيعية نوعية	علامة متفردة عقلية	علامة عرفية
العلامة بالنظر إلى الموضوع	أيقونة	مؤشر/شاهد	رمز
العلامة بالنظر إلى المؤولة	تصور	تصديق	حجة

(1)ميجان الرويلي، سعد البازعي،دليل الناقد الأدبي إضاءة لأكثر من سبعين تيارا ومصطلحا نقديا معاصرا ، ص180.

(2)هواري بلقندوز، مدخل الى السيميائيات التداولية اسهامات بيرس وشارل موريس ، ص115.

(3)المرجع نفسه ، ص115.

الفرق الأوضـــح بين النموذج الســـويسري و البيرسي هو أن هذا الأخير باعتباره ثلاثيا و ليس ثنائيا يحوي مصـــطلحا ثالثا يتخطى وجوده حدود الاشارة و أعني بذلك الموجودة أو المرجع إليه.[1]

ومما ســـبق فالســـيميولوجيا و السيميوطيقا كلمتان مترادفتان مهما كان من اختلافات دلالية بينهما فالســـيميولوجيا تصور نظري و علم ونظرية عامة ومنهج نقدي والسيميوطيقا إجراء تحليلي و تطبيقي.

(1) دانيال تشاندلز، أسس السيميائية، ص75.

الفصل الثاني: سيمياء العتبات في رواية الجنرال خلف الله مسعود "لمحمد الكامل بن زيد"

- البنية الأيقونية.
- البنية الصوتية.
- البنية الصرفية والتركيبية.
- وظائف العنوان في الرواية.

أ) **البنية الأيقونية:**

تهتم هذه البنية بإظهار دلائل تصميم الغلاف، وكيفية تشكيل فضاء الحروف على جسديته، وقد كان باعث إدراجه إصرار الفرنسي جيرار جنيت على النصية المصاحبة والعتبات المحيطة التي لها دور هام في إقناع المتلقي وتوجيه تفسيراته.[1]

والأيقونية في مفهومها العامي علامة تحيل إلى الشيء الذي يشير إليه بفضل صفات تمتلكها خاصة بها وحدها، فقد يكون أي شيء أيقونة لأي شيء آخر سواء كان هذا الشيء صفة أو كائنا فردا قانونا بمجرد أن تأخذ الأيقونة هذا الشيء . ويستخدم علامة له.[2]

وفي تعريف آخر للأيقونة يرى عبد الملك مرتاض<<إنها إنعكاس صورة على مرآة، أو على صفحة ما، وترك أثر في شيء آخر مثل الآثار التي تذرها الأقدام حين تمر على ثلج، أو رمل، أو أرض محروثة، أو تراب مبلل، ونحو ذلك فكان للأيقونة مظهر من مظاهر التصور القائم على الحركة الطبيعية للأشياء >>.[3]

وانطلاقا من هذه البنية التي تسلط الضوء على العتبات التي نميز بها فضاء هذه الرواية كمفاتيح رئيسية، سنحاول الولوج والدخول إلى رواية" الجنرال خلف الله مسعود".[4] ونبدأها بصفحة الغلاف.

(1) نوال أقطي، استراتيجية العنونة في شعر الأخضر فلوس مرثية الرجل الذي رأى نموذجا، ص57.

(2) قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، دار الرواق، عمان، الأردن، ط1، 2008،ص71.

(3) مولاي علي بوخاتم، الدرس السيميائي المغاربي، دراسة وصفية نقدية إحصائية في نموذجي عبد الملك مرتاض ومحمد مفتاح، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، د ط، 2005، ص 130.

(4) محمد الكامل بن زيد ، الجنرال خلف الله مسعود، دار علي بن زيد للطباعة والنشر والتوزيع، بسكرة، الجزائر، ط1، 2013.

1- الغلاف:

إن أول ما يجلب انتباهنا عند رؤية الرواية هو الغلاف، فهو العتبة الأولى من عتبات النص الهامة تدخلنا إشارته إلى اكتشاف علاقات النص بغيره من النصوص المصاحبة له: صورة، ألوان، التجنيس، اسم المؤلف، فهو أحد المنصات البارزة.[1]

وغلاف هذه الرواية يتكون من خمس وحدات تحمل عدة إشارات دالة وهي: الصورة – اللون– التجنيس – اسم المؤلف، وأخيرا العنوان الذي يعد وحدة كبرى تستقل بذاتها.

أ. الصورة:

يعرفها أفلاطون بدءا أنها<< تلك الظلال، أضف إليها البريق الذي نراه في الماء أو على سطوح الأجسام التي تلمع وتضيء كل نموذج من هذا الجنس>>.[2]

ويعتبر ماتز الرسالة البصرية مثل الكلمات، وكل الأشياء الأخرى لا يمكن أن تنفلت من تورطها في لعبة المعنى.[3]

أي أن للصورة هنا دلالة كبيرة في فهم المعنى الذي تدل عليه الرواية، وتعد علاقة الصورة بالنص السردي علاقة وطيدة، تمثل الوسيط الهام بين النص والمتلقي.

والصورة هنا هي لوحة من لوحات الفنان، فظهورها يشغل الحيز الأكبر من الغلاف، إذ تشد أنظارنا للوهلة الأولى، وبربط الصورة بالعنوان وبتأويل بسيط نجد أن الفنان هنا قام بتشكيل الشخصية على شكل أمعاء جالسة على كرسي ولها عين واحدة دلالة على أنها شخصية متجبرة تسعى دائما إلى النفوذ والسلطة، فالمهم بالنسبة إليها هو تحقيق الهدف والمبتغى الذي وضعه صلب عينه، أما بالنسبة لكلمة خاوية يعني أن الشكل خاو من الألوان بمعنى مهمل بدون ألوان.

---

(1) نعيمة السعدية، استراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية، رواية الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي نموذجا، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، قسم الأدب العربي، جامعة بسكرة،ع 5، ص 226.

(2) أمال منصور، سيميوطيقا الصورة أم صورة السلطة؟،سقوط النظام العراقي نموذجا، الملتقى الوطني الرابع، السيمياء والنص الأدبي، جامعة بسكرة، 28/29/ 2006، ص 68.

(3) نعيمة السعدية، استراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية، رواية الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي نموذجا، ص226.

ب.الألـــوان:

هو تفاعل بين الأشكال والأشعة الضوئية الساقطة عليها، فيؤلف بذلك المظهر الخارجي لهذه الأشكال وأن الألوان في اللوحة بانسجامها وترابطها تتحقق الوحدة الجمالية، وكذلك تفسير لحالات فيسيولوجية وسيكولوجية مرتبطة ارتباطا وثيقا بحالات النفس المتقلبة وأطوارها العميقة من حب وكراهية، وارتياح، وطمأنينة وغيرها.[1]

ولقد اتخذ اللون وظيفة تكنولوجية عندما حل محل اللغة ومحل الكتابة، ولهذا وجب ربط اللون بنفسية المتحدث، ونفسية المتلقي ثم بالوسط الاجتماعي، والبيئة المحيطة بالفنان.[2]

وسنبين أهم الألوان بروزا على صفحة الغلاف:

- **الأبيض:** يرمز إلى الطهر، والصفاء والبراءة، والحرية والسلام والاستقرار.[3]

ومن هنا نلاحظ دلالة هذا اللون على الأمل والتفاؤل والصفاء والتسامح ويدل على النقاء كما يبعث على الود والمحبة. [4]

وقد وظف الكاتب اللون الأبيض أملا في تلبية نداء الجبهة الثورية والنضال لأجل الحرية والجهاد في سبيل تحرير الوطن من المستعمر، وتفاؤل الشعب الجزائري بغد أفضل، فهم رغم الأوضاع المزرية التي يعيشونها والظروف الاجتماعية القاسية إلا أنهم لم يفقدوا الأمل وبقوا متمسكين بقيمهم الفاضلة لأجل تحقيق الحرية وتحرير وطنهم من المستعمر الذي زهق أرواحهم وانتهك حرماتهم ودمر منازلهم ومساجدهم ومدارسهم.

فالكاتب من خلال توظيفه لهذا اللون فهو متفائل ومتمسك بهذا الأمل.

- **الأسود:** يرمز إلى الظلام والكآبة والجهل.[5]

---

(1) قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، ص113.

(2) نعيمة السعدية، إستراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية، رواية الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي نموذجا، ص227.

(3) قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، ص113.

(4) ظاهر محمد هزاع الزواهرة، اللون ودلالته في الشعر، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008،ص77.

(5) قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، ص113.

وهو يدل على الألم، وعلى الخوف من المجهول، كما يرتبط بالحداد والحزن والموت.[1]

فقد وظفه الكاتب ليدل من خلاله على الحزن الذي يعيشه اتجاه وطنه الجزائر وكذلك بالألم الذي يحسه الشعب الجزائري وبالظروف القاسية التي تسبب بها المستعمر ومأساة هذا الوطن الذي عاش مراحل تاريخية صعبة، ومآسي الأمة العربية التي خلفتها العشرية السوداء، كما استخدمه الكاتب لأنه مرتبط بالليل والظلام الذي يأتي بالشر ويخفي الحقائق.

- **الأحمر:**

ارتبط اللون الأحمر منذ القدم بدلالة غلبت عليه وهي الإيماء إلى الدم، وما يعني من الصراع والقتل والموت والثورة والحرب وغير ذلك.[2]

ولم يولد ذكره في القرآن الكريم إلا في آية واحدة في وصف الجبال.

قال تعالى: «**أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السَمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ جَنَابَهُ ثَمَرَاتٌ مُخْتَلِفًا أَلْوَانِهَا، وَمِنْ الجِبَالِ جُدُدُ بِيضُ وَحُمُرُ مُخْتَلِفُ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودُ**». [3]

فالكاتب من خلال توظيفه لهذا اللون فإنه يدعو إلى الحرب والثورة ضد الاستعمار، لذلك سلط الضوء على أهم الآفات الاجتماعية خطورة، مثل: القتل والسرقة والهجرة التي تعد من أبرزها والتي غيمت على الساحة الجزائرية في فترة العشرية السوداء، كما استخدمه الكاتب ليدل على تحدي الشعب ومقاومته في تحمل كل الهموم والمشاكل والظروف المعرقلة، فالروائي يعترف بالمكبوتات الداخلية للشعب واضطراب حالتهم النفسية.

- **الأصفر:** يرمز إلى السرور والابتهاج، والذيول والدمار والحركة.[4]

فالكاتب من خلال توظيفه لهذا اللون فهو مبتهج ومتفائل بوطنه العربي ومفتخر به، كما اتخذ اللون الأصفر للدلالة على الحب الكبير لبلده، والنضال لأجل تحقيق الحرية والاستقرار وحب التحرر والتجدد والتطور، كما استخدمه الكاتب ليدل على صمود الشعب وتحديه ومقاومته في تحمل كل الأعباء وتجاوز كل العراقيل.

---

(1) ظاهر محمد هزاع الزواهرة، اللون ودلالته في الشعر،،ص98.

(2)المرجع نفسه، ص43.

(3)سورة فاطر/ الآية 27.

(4) قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، ص113.

_ الأخضر:

يرمز إلى الهدوء والحياة، والاستقرار والازدهار والتطور.[1]

فالكاتب من خلال توظيفه لهذا اللون دليل على محبته الكبيرة لوطنه الجزائر، ووفائه له، فهناك حب وصدق ومحبة الشعب الجزائري لوطنه ووفائه له، فهم بتلك المحبة يبعثون الحياة والأمل والتجدد، وذلك لأن الحالة النفسية تنعكس على المحسوسات والمعنويات.

_ الرمادي:

يرمز إلى التداخل والنفاق والضبابية في كل شيء.[2]

فقد وظفه الكاتب للدلالة على إخلاصه لوطنه والحنين إليه، والافتخار والاعتزاز به وليس النفاق وعدم الإخلاص إليه فهو محب ومخلص له فهناك محبة وصدق لذلك فهو بتلك المحبة يبعث الحياة في نفوس الشعب الجزائري وليس الاضطراب والقلق، كما أن اللون الرمادي يتواجد بكثرة في الصورة المرسومة على غلاف الرواية، والتي ترمي على أنها شخصية متجبرة تسعى دائما إلى النفوذ والسلطة لتحقيق المبتغى الذي تريده.

ج- التجنيس:

" أن تلقي أي جنس أدبي قصصيا كان أو غير قصصي يتألف من اتفاق معقود بين المؤلف والقارئ الذي يرتبط بنوعية هذا الجنس على وجه التحديد، فهو يعتبر وحدة من الوحدات الجرافيكية أو مسلكا من بين المسالك الأولى في عملية الولوج في نص ما".[3]

وقد جاء جنس المؤلف في أسفل صفحة الغلاف على الجهة اليسرى لتدل على جنسها رواية الجنرال خلف الله مسعود، وقد كتبت بخط غليظ نوعا ما باللون الأسود ليدل على الحزن والكآبة التي يعيشها الشعب الجزائري واضطراب حالتهم النفسي.

د- اسم المؤلف:

يعد اسم الكاتب من بين العناصر المناصية المهمة(الغلاف ، العنوان)، فلا يمكننا تجاهله أو مجاوزته لأنه العلامة الفارقة بين كاتب وآخر، فيه تبث هوية الكتاب لصاحبه،

---

(1) قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم ، ص113.

(2) المرجع نفسه، ص113.

(3) نعيمة السعدية، استراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية، رواية الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي نموذجا، ص229.

ويحقق ملكيته الأدبية والفكرية على عمله، وغالبا ما يتموضع اسم الكاتب في صفحة الغلاف وصفحة العنوان، وفي باقي المصاحبات المناصية.[1]

وقد جاء اسم الكاتب في أعلى صفحة الغلاف لتثبيت هوية العمل للكاتب بإعطائه اسمه، وكتب باللون الأسود الذي يوحي بالحزن والخوف من المجهول، وكذلك بالألم الذي يحسه الكاتب تجاه وطنه.

2- العنوان:

يعد العنوان من بين أهم عناصر المناص(النص الموازي). [2]

والعنوان " الجنرال خلف الله مسعود" جاء أعلى الصورة والتجنيس، أما جملة " الأمعاء الخاوية" فقد جاءت تحت هذا العنوان، وقد كتب العنوان بخط غليظ نوعا ما ليلتفت القارئ إليه، فالكاتب طرح قضية وطنه الجزائر متمثلة في الثورة الجزائرية والعشرية السوداء، فقط شكل مدخلا ضروريا للنص، فخلف الله مسعود هو الشخصية المركزية وهو محور الأحداث فمنها تبدأ الرواية وإليها تنتهي، وأيضا الشخصية التي ساهمت في النضال ضد المستعمر وتلبية نداء الجبهة الثورية بكل فخر واعتزاز وناضلت لأجل الحرية ومثلت الوطن، فالعنوان شغل مكانا على واجهة الغلاف وتكرر الأمر نفسه في الصفحة التي تلت الغلاف، فأول كلمة تطالعنا في عنوان الرواية هي كلمة جنرال وتكرر ذكرها في حوالي عشرون موضع في متن الرواية، بل تتكرر في بعض الأحيان أكثر من مرة في الصفحة الواحدة مثلما ورد في الصفحة ثلاثة وأربعون والتي وردت فيها كلمة جنرال سبعة مرات وتكررت مرتين في سطر واحد في الصفحة ثلاثة وأربعون يقول الكاتب في الرواية:

<<ثم لوحت إلى الجنرال أن قد جاءك توفيق ففتح الجنرال ذراعيه من بعيد مرحبا بالصبي الذي أسرع فاتحا ذراعيه هو أيضا... وتمتمت في قرارة نفسها بعد أن مسحت الدموع بكمها: كم يحبك الجنرال؟ فهو الوحيد من يقرأ أشعارك! وهو الوحيد من يفك أسرار الأمل المعقود في أشعارك>>.[3]

فتكرارها لم يكن اعتباطيا ويرجع أنها الكلمة المركزية، والمفتاح للولوج إلى النص فكان لها حضورا مكثفا في الرواية.

---

(1) عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جنيت من النص إلى المناص، ص63،64.

(2)المرجع نفسه، ص43.

(3) محمد الكامل بن زيد ، الجنرال خلف الله مسعود ، ص43.

الجدول الآتي يحوي أهم الجمل التي وردت فيها كلمة جنرال:

الرقم	الجملة	العنوان	الصفحة
01	ليس بإمكان الجنرال أن يموت	القطط السمان والأرانب البيضاء	19
02	صباح الخير يا جنرال	عنابة.....مدينة بلا نوافذ	35
03	والآن الجنرال يريد أن يستمع إلى جديدك في الشعر الذي كتبته هاته الظهيرة..	إرهاصات طفل يخجل من دمعة	43
04	الجنرال خلف الله مسعود لم يستطع أن يخفي دموعه المنسابة	ميمونة.....البحر عميق	66
05	إياك وإياك أن يسمع الجنرال خلف الله مسعود وإلا انقلب علينا الأمر جميعا.	هوس	96
06	لم يجد الشيخ عثمان ما يقوله أمام نظرات الجنرال خلف الله مسعود الغاضبة	مخاض عسير	117
07	سيدي... الجنرال خلف الله مسعود...هذه ليست قصة أدبية....	المدججة أقدامه بماء الطين العكر	130
08	وتم القضاء بذلك على جميع المرتزقة وعلى رأسهم العقل المدبر المسمى خلف الله مسعود وهو برتبة جنرال	عنابة....بلا أبواب	135

ومن خلال الجدول نلاحظ أن أكثر من خمس عبارات وردت فيها كلمة جنرال فالعنوان جاء منفتحا على دلالات عدة موحية.

ب _ البنية الصوتية:

علم الأصوات علم يدرس أصوات اللغة المنطوقة، فهو فرع من علم اللغة ويتميز عن غيره من فروعها بأنه يعنى بجانبها المنطوق فقط، كما أنه يعنى بأدق وأصغر الوحدات الدالية في اللغة، والأصوات أصل طبيعة اللغة والكتابة لاحقة عليها فهي رمز الصوت وتجسيد مادي له.(1)

والصوت هو وحدة صوتية صغرى يمكن تجزيء سلسلة التعبير إليها مثل الضاد، والراء، والباء في ضرب والتي تمثل الأصوات الرئيسية.(2)

يعرف **فندريس** الصوت بأنه< وجه من وجوه الفعل يمثل علاقة الفعل بالفاعل، ويعرف الفاعل بأنه من يقوم بالفعل أو يتلقاه أو يرويه أو يشارك فيه ولو سلبا>.(3)

والصوت اللغوي المنطوق يعد أصغر الوحدات اللغوية في النص الأدبي فضلا على أنه يعد المادة الخام للكلام الإنساني من ناحية، والتراكيب والنص اللغوية والسياقية والدلالية من ناحية ثانية. (4)

وعن سيبويه في مؤلفه الكتاب بالعلاقة بين الصوت والدلالة أيضا فرأى أن كل المصادر التي على وزن فعلان تدل أصواتها على معناها فضلا عن اختلاف الأصوات من موضع لآخر. (5)

ويدرك الجاحظ أيضا وظيفة الصوت في أكثر من موضع لذلك يقول:<< إن الصوت آلة اللفظ، والجوهر الذي يقوم به التقطيع وبه يوجد التأليف ولن تكون الحروف كلاما إلا بالتقطيع والتأليف>>.(6)

---

(1) محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2005، ص17.

(2) المرجع نفسه ، ص 30.

(3) لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2002،ص117.

(4) مراد عبد الرحمان مبروك، من الصوت إلى النص نحو نسق منهجي لدراسة النص الشعري، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2002،ص21.

(5)المرجع نفسه ، ص22.

(6) المرجع نفسه ، ص24.

وسيبدأ التحليل انطلاقا من تقسيم الأصوات حسب صفاتها مع اختيار الأصوات الأكثر وضوحا في تأدية المعنى. [1]

أ- الأصوات الاحتكاكية:

هي التي يضيق فيها مجرى الهواء الخارج من الرئتين في موضع من المواضيع، بحيث يحدث الهواء في خروجه احتكاكا مسموعا والنقاط التي يضيق عندها مجرى الهواء كثيرة متعددة تخرج منها الأصوات الاحتكاكية. [2]

ومن الأصوات الاحتكاكية أيضا تتشكل الأصوات الصفيرية وهي السين والزاي والصاد .[3]

أول ما يلفت اهتمام القارئ في عناوين محمد الكامل بن زيد من حيث أصواتها هو عنوان "ارهاصات طفل بخجل من دمعه " إذ يسيطر على هذا العنوان صوتان هما العين، والهاء.

إذ يقول الكاتب في الرواية: ارهاصات مكبوتة تبحث عن نفس حاملة .. ارهاصات طفل لم يبلغ الحلم بعد .. يتشبث بخيط دخان.. الطفل يخجل من دمعه..طفل انزوى تحت عباءة أمه ميمونة.. وظل يبكي من شدة الأسى .[4]

فالروائي من خلال هذا العنوان ارهاصات طفل يخجل من دمعه يسرد معاناة هذا الطفل الذي يعاني الألم والحزن والأسى ويفتقد للحياة ويبحث عن الحرية.

كما أننا نجد معاني متعددة في صوت العين" من ذلك عنوان عشق لعيون أرض السواد" الذي من خلاله يسرد فيه الروائي آهات الحب والعشق المتربعة على العرش الخالد لبلده الجزائر ونبذ العنف والقتل حتى يبقى شعبه وبلده آمنين إذ يقول :<< كانت ولا تزال وستظل ما ظل هذا القلب ينبض... يدعو إلى آهات الحب المتربعة على العرش الخالد>>.[5]

---

(1) عبد القادر رحيم، علم العنونة، ص 98.

(2) مراد عبد الرحمان مبروك، من الصوت إلى النص نحو نسق منهجي لدراسة النص الشعري، ص22.

(3) المرجع نفسه ، ص22.

(4) محمد الكامل بن زيد ، الجنرال خلف الله مسعود، ص38.

(5) المصدر نفسه ، ص108.

ب- الأصوات المكررة:

يقول "ابن جني": « المكرر هو الراء، وذلك أنك إذا وقفت عليه رأيت طرف اللسان يتعثر بما فيه من التكرير، ولذلك أحتسب في الإمالة بحرفين».[1]

ونجد عنوان المدونة الجنرال خلف الله مسعود لمحمد الكامل بن زيد، ورد فيه حرف الراء مرة واحدة في كلمة "الجنرال" وجاء على صيغة المفرد إضافة لبعض العناوين الداخلية شديدة الصلة بالعنوان الرئيس من ناحية وبالمتن الروائي من ناحية أخرى، ومن العناوين التي لم يشارك الراء في تركيب أصواتها نذكر منها عنوان " عنابة.. مدينة بلا نوافذ"، "هوس"، "حكاية الملعون"،"غيمة.. سوداء"،.....

ج- الأصوات الانفجارية:

كما عرفها علماء اللغة هي: « التي يحبس فيها مجرى الهواء الخارج من الرئتين حبسا تاما في موضع من المواضيع، وينتج عن هذا الحبس أو الوقف أن يضغط الهواء ثم يطلق سراح المجرى الهوائي فجأة فيندفع الهواء محدثا صوتا انفجاريا».[2]

وهذه الأصوات هي (ب – ت- د- ط – ض – ك – ق) و(الجيم القاهرية). [3]

يستخدم الروائي الأصوات الانفجارية بتقنية فنية ويمكن الاستشهاد بالأصوات التالية:

الباء- الدال – التاء – القاف – الطاء، حيث نجد حرف الدال مثلا في معظم العناوين الفرعية له علاقة بالعنوان الرئيس ومثال ذلك عنوان: " عبد النور".

إذ يقول الكاتب: « صدقاني لو أن الزمن يعود بنا إلى الخلف لوددت أن أعاود الكرة مرة أخرى...» . [4]

(1) نوال أقطي، إستراتيجية العنونة في شعر الأخضر فلوس مرثية،الرجل الذي رأى، ص77.

(2) مراد عبد الرحمان مبروك، من الصوت إلى النص نحو نسق منهجي لدراسة النص الشعري، ص51.

(3) المرجع نفسه، ص51 .

(4) محمد الكامل بن زيد، الجنرال خلف الله مسعود، ص46.

فهنا نجد حرف الراء ورد فيه مرة واحدة، كذلك نجد " عنابة.. مدينة بلا نوافذ"، الذي أدى فيه صوت التاء معنى فقد تكرر في مجمل هذا العنوان مرتين وهذا يدل على كثرة الهموم والمشاكل والظروف القاسية.

يقول الكاتب في الرواية:

عنابة

عنابة يا عنابة...

" عنابة.. مدينة بلا نوافذ".. بلا أبواب.. كل شيء فيها مفتوح على البحر.[1]

أما القاف فقد ورد استخدامه في عنوان القطط السمان والأرانب البيضاء، الذي يدل على القوة ومثال ذلك قوله: « وحده أيضا يعلم علم اليقين أن الأرانب ستبقى أرانب والقطط السمان ستبقى قططا.....». [2]

وكذلك صوت الطاء في عنوان المدججة أقدامه بماء الطين العكر يقول الكاتب:

« خرج المدججة أقدامه بماء الطين العكر... كئيبا.. مطأطأ الرأس.. تأمل ابنته المريضة..الطاعون الخبيث».[3]

أما صوت الباء فقد وظفه الروائي في عنوان " عنابة.. مدينة بلا أبواب " فهو أكثر الأصوات بروز، على مجمل العناوين فجاءت لفظة عنابة على صيغة المفرد وهذا يدل على أنها كانت المكان الوحيد للتضامن والتآزر من جهة والعنف والقتل والاغتصاب من جهة ثانية.

يقول الكاتب:

والبحر داخل بحر..

والبحر يحترق..

عنابة تحترق.. . [4]

فالبنية الصوتية لها أهمية كبيرة في تشكيل الدلالة العامة للعنوان ثم المتن الروائي.

---

(1) محمد الكامل بن زيد، الجنرال خلف الله مسعود ، ص24.

(2)المصدر نفسه ، ص12.

(3) المصدر نفسه، ص125.

(4) المصدر نفسه ، ص 134.

ج – البنية الصرفية:

الصرف من العلوم التي شغلت فكر علماء اللغة القدامى والمحدثين، بالبحث والتنقيب في أسراره وغاياته التعليمية التي توصل إليها الباحثون، عندما استعملوا الأدوات اللغوية في الكشف عن خفايا النصوص الأدبية في الخطابات النقدية المعاصرة. [1]

وقبل الولوج إلى عملية تحليل البنى الصرفية بمدونة محمد الكامل بن زيد لا بد من التعريف اللغوي والاصطلاحي للصرف:

أ- لغـــــة:

« صرف الباب أو التعلم ونحوهما: صرفيا صوّت، ويقال: صرف نابه وصرف نيابه وصرف الشيء صرفا، ردّه عن وجهه ويقال: صرف الأجير من العمل، والعلام من المكتب:

خلى سبيله، وصرف المال: أنفقه، وصرف الكلام: زينه، وصرف الشراب: لم يمزجه».[2]

ب- اصطلاحا:

هو « العلم الذي تعرف به الأبنية المختلفة للكلام وما يشتق منها كأبواب الفعل وأصل المشتقات والمصادر بأنواعها من التصغير والنسب».[3]

قسم الأسماء:

إن صيغ الأسماء أكثر تشعبا من صيغ الأفعال، ولا تعرف لها الموازين الثابتة كونها كثيرة ولا نهائية.[4]

ومن هذا المنطلق سوف نركز على المشتقات الأكثر ورودا في المدونة ألا وهي:

---

(1) ينظر: صالح بلعيد، الصرف والنحو دراسة وصفية في مفردات السنة الأولى جامعية، دار هومة، د. ط، 2003، ص120.

(2) المرجع نفسه، ص71.

(3) المرجع نفسه. ص71.

(4) المرجع نفسه. ص126.

1.اسم المفعول:

ما دل على الحدث والحدوث وذات المفعول، أو هو ما وقع عليه الفعل، ويدل اسم المفعول على الاستمرار والدوام. [1]

وذلك في مثل « عطاء غير مجذوب».[2]

وقد تتبعنا اســـم المفعول في المدونة وجدناه يلامس العنوان الرئيس" الجنرال خلف الله مســـعود" وذلك في لفظة " مسعود"، كما يلامس ثلاثة عناوين فرعية، ميمونة البحر العميق، حكـــاية الملعون، المدججة أقدامه بماء الطين العكر، وربما هنا من لفظة ميمونة، ملعون، مدججة دلالة على ضعف الشعب الجزائري، فالاسم المفعول حضورا مكثفا داخل الرواية.

2. الصفة المشبهة:

وصف دل على معنى وذات، وهذا يشمل اسم المفعول وأفعال التفضيل، فالصفة المشبهة، فالمشتقات تقع وصفا ولكن الصفة المشبهة تخلف المشتقات في البناء والمعنى، فهي أقوى في الوصف، وتصاغ من فعل لازم وتكون للحال[3].

فالصفة المشبهة تلامس في هذه المدونة خمسة عناوين فرعية هي: القطط السمان، والأرانب البيضاء، ميمونة البحر العميق، غيمة سوداء، مخاض عسير، المدججة أقدامه بماء الطين العكر، وربما هنا من لفظة السمان، البيضاء، العميق، سوداء، عسير، العكر، دلالة على صمود الشعب وضعفه في مواجهة العراقيل والأعباء.

3. اسم المكان:

يدل على موضع وقوع الفعل ويصاغ من الجامد على وزن مفعلة للدلالة على كثرة الشيء بالمكان.[4]

---

(1) محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، ص74.

(2) سورة هود/ الآية 108.

(3) محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، ص76.

(4) صالح بلعيد، الصرف والنحو دراسة وصفية في مفردات السنة الأولى جامعية، ص114.

فإن لحضور اسم المكان حضورا مكثفا داخل الرواية فنجده يلامس ثلاثة عناوين فرعية من عناوين محمد الكامل بن زيد منها: " عنابة.. مدينة بلا نوافذ"، أيضا حدائق بابل وعنوان عنابة..بلا أبواب، وربما هنا من لفظة " عنابة" دلالة على أنها كانت المكان الوحيد الذي يعبر فيه الكاتب عن امتعاضه الشديد إزاء المحنة التي تعرض لها الوطن. يقول الكاتب في الرواية:

« **ومع هذا لا أجحد أن هذه الساحة.. " ساحة الثورة" أو كما يسميها أهل عنابة " لاكور" لم تكن هكذا قبل أمد ليس ببعيد**».[1]

بنية الأفعال:

ورد في أحد العناوين الفرعية فعل واحد وذلك في عنوان ارهاصات طفل يخجل من دمعه ومنها الفعل يخجل من خجل على وزن فعل. فالفعل كلمة تدل على حدث أو زمن، وتعد دلالته على الزمن أهم ما يميزه عن الاسم والحرف. [2]

فقد كان لهذه المشتقات كلها اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم المكان حضورا بارزا ومكثفا داخل هذه الرواية.

د- البنية التركيبية:

يستوجب قبل الحديث عن البنية التركيبية بداية أن نقوم بتعريف علم النحو لغة واصطلاحا.

- **لغـــــة:** النحو في اللغة: تنص معاجم اللغة العربية على أن النحو يعني: «القصد، نحا فلان نحو فلان: قصده، ويقال: نحوت نحوه: قصدت قصده وجمعه أنحاء ونحو»

-**اصطلاحا:** « علم ينظر في أحوال الكلمات إعرابا وبناءا، وبه يعرف النظام اللغوي للجملة وكيف تتعلق الكلمات فيما بينها لتؤلف تركيبا يحمل الإفادة، كما ينظر في موقع الكلمة من خلال موقعها في الجملة وفي الارتباط الداخلي بين الوحدات المكونة للجملة».[3]

---

(1) محمد الكامل بن زيد ، الجنرال خلف الله مسعود،ص 29.

(2) محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، ص63.

(3) صالح بلعيد، الصرف والنحو دراسة وضعية في مفردات السنة الأولى جامعية، ص129.

ومن هذا المنطلق تعد الجملة الأساس والوحدة اللغوية التي تبنى عليه عملية التواصل و التفاعل. والجملة عبارة عن « مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء افاد كقولك: زيد قائم أو لم يفد كقولك إن يكرمني». [1]

وجاء في المغني الجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد والمبتدأ والخبر كزيد قائم، وما كان بمنزلة أحدهما نحو ضرب اللص، وأقائم الزيدان، وما كان زيد قائم، وظننته قائما .[2]

وقد طغت على عناوين محمد الكامل بن زيد الجملة الاسمية وذلك على النحو التالي:

الجملة الاسمية:

« هي كل جملة خلت من الفعل كالشمس مشرقة، والعلم نور». [3] فقد طغت كل الطغيان الجمل الاسمية في عناوين محمد الكامل بن زيد وهي مقسمة على النحو التالي:

(1) فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002، ص12.

(2) المرجع نفسه، ص 431.

(3)محمد خان، لغة القرآن الكريم دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، ط1، 2004، ص31.

الرقم	النمط	عدد العناوين
01	(مبتدأ محذوف)+خبر+اسم مفعول+مضاف إليه+بدل	01
02	(مبتدأ محذوف)+خبر+صفة+حرف عطف+(مبتدأ محذوف)+خبر+صفة	01
03	مبتدأ+ خبر+ حرف جر+ أداة نفي+ اسم لا	01
04	(مبتدأ محذوف)+خبر+ مضاف إليه+فعل+ حرف جر+ اسم مجرور+ مضاف إليه	01
05	(مبتدأ محذوف)+خبر + مضاف إليه	03
06	مبتدأ+خبر+ صفة	01
07	اسم إشارة+ خبر+ اسم إشارة +مبتدأ+ خبر	01
08	(مبتدأ محذوف)+خبر	01
09	(مبتدأ محذوف)+خبر+صفة	02
10	(مبتدأ محذوف)+خبر+ حرف جر+ اسم مجرور+ مضاف إليه +صفة	01
11	(مبتدأ محذوف)+خبر+نائب فاعل+ مضاف إليه+ حرف جر+ اسم مجرور+ مضاف إليه+ صفة	01
12	مبتدأ+ حرف جر زائد+ أداة نفي+ اسم لا	01

النمط الأول:

(مبتدأ محذوف)+خبر+اسم مفعول+مضاف إليه+بدل.

تتشكل البنية التركيبية لهذا النمط من مبتدأ محذوف إلى اسم بعده، فيعرب الأول خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا الجنرال ويعرب الثاني اسم مفعول وما بعده مضاف إليه، أما كلمة مسعود فتعرب بدل.

النمط الثاني:

(مبتدأ محذوف)+خبر+صفة+حرف عطف+(مبتدأ محذوف)+خبر+صفة.

ورد هذا النمط في عنوان واحد هو "القطط السمان والأرانب البيضاء".

النمط الثالث:

مبتدأ+ خبر+ حرف جر+ أداة نفي+ اسم لا.

أيضا ورد في عنوان واحد هو " عنابة.. مدينة بلا نوافذ" من مجمل عناوين الرواية.

النمط الرابع:

(مبتدأ محذوف)+خبر+ مضاف إليه+فعل+ حرف جر+ اسم مجرور+ مضاف إليه.

سمى الروائي على هذا النمط عنوانا واحدا أيضا في جميع هذه العناوين وهو: ارهاصات طفل يخجل من دمعه.

النمط الخامس:

(مبتدأ محذوف)+خبر + مضاف إليه.

أيضا أورد الروائي في هذا النمط ثلاثة عناوين هي: عبد النور، حدائق بابل، حكاية الملعون.

النمط السادس:

مبتدأ+خبر+ صفة.

ورد هذا النمط في عنوان واحد في عناوين هذه الرواية هو: ميمونة البحر العميق.

النمط السابع:

اسم إشارة+ خبر+ اسم إشارة +مبتدأ+ خبر.

سمى الروائي على هذا النمط عنوانا واحدا هو هنا الجبل...هنا الذات الإلهية.

النمط الثامن:

(مبتدأ محذوف)+خبر.

ورد هذا النمط في عنوان واحد وهو(هوس) في مجمل العناوين المصنفة في الرواية ويعرب هذا العنوان خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا، إذ نرى أن الروائي استنفد في هذا العنوان على المبتدأ.

النمط التاسع:

(مبتدأ محذوف)+خبر+صفة.

سمى الروائي على هذا النمط عنوانين من جميع العناوين الاسمية وهذا أن العنوانين هما: غيمة سوداء، مخاض عسير.

النمط العاشر:

(مبتدأ محذوف)+خبر+ حرف جر+ اسم مجرور+ مضاف إليه +صفة.

أيضا ورد هذا النمط في عنوان واحد هو "عشق لعيون أرض السواد، من جميع هذه العناوين الاسمية.

النمط الحادي عشر:

(مبتدأ محذوف)+خبر+نائب فاعل+ مضاف إليه+ حرف جر+ اسم مجرور+ مضاف إليه+ صفة.

أيضا ورد هذا النمط في عنوان واحد هو"المدججة أقدامه بماء الطين العكر".

النمط الثاني عشر:

مبتدأ+ حرف جر زائد+ أداة نفي+ اسم لا.

سمى الروائي على هذا النمط عنوانا واحدا هو" عنابة.. بلا أبواب".

فمن خلال ذلك يتضح أن كل ما أشرنا إليه سابقا، أو كل ما سبق له الذكر في البنية التركيبية هيمنة وطغيان الجمل الاسمية في عناوين الرواية، فتوظيفها جاء لتثبيت وتأكيد الدلالة الاسمية على هذه العناوين وذلك من خلال التطابق بين العنوان والجملة الاسمية، وهذا ما يتجلى في المتن الروائي.

وظائف العنوان في الرواية:

1- الوظيفة الإغرائية:

تعد العناوين منطلقات حقيقية للقراءة بالنظر إلى نوع الوظيفة التي تؤديها داخل نسيج العمل التحليلي، بالإضافة أن وظيفة العنوان الرئيسية«إثارة فضول القارئ». [1]

وإثارة انتباهه وإغرائه بعبارات محبوكة توحي بالتسيير لخلق نوع من الكلمات المثيرة للعنوان، وهذا ما تؤكده الدراسة في عناوين محمد الكامل بن زيد، حيث غلبت هذه الوظيفة على مجمل الوظائف الأخرى، وهذا ما توضحه الدراسة التي حصرت العناوين الإغرائية في الجدول الآتي:

(1)عبد القادر رحيم، علم العنونة، ص58.

الوظيفة	العنوان	الصفحة
الإغرائية	عنابة.. مدينة بلا نوافذ	23
الإغرائية	عشق لعيون أرض السواد	107
الإغرائية	غيمة سوداء	101
الإغرائية	عنابة.. بلا أبواب	133

وتكمن إغرائية عناوين المدونة في اختيار الروائي المحكم والدقيق للعنوان، والتي تخوض وترغم القارئ على دخول نصوصه المؤسسة على «استراتيجية اغرائية قادرة على شد انتباه القارئ وحمله على المتابعة رغبة في التواصل والاستكشاف». [1]

وهذا ما تجسده العناوين (عنابة.. مدينة بلا نوافذ، غيمة سوداء، عنابة.. بلا أبواب، عشق لعيون أرض السواد).

إن أساس الجاذبية الإبداعية في هذه العناوين هو مراعاتها وخداعها للمتلقي لذلك «فإن على القارئ أن يتسلح بالكفاءة الأدبية والقرائية عن دلائل غير ممكنة الحضور في العنوان». وهذا ما تفسره الرواية وما تحمله من شفرات المراوغة، وما يؤهلها للصعود في مراتب الإبداع الأدبي التي تبحث عن مكاشفة كل إبهام بخلفية المبدع.[2]

ويبقى السؤال الرئيسي الذي يعتبر ويعد بؤرة ومركزية هذه الوظيفة ماذا يقصد الروائي بكلمة جنرال؟

وماذا يقصد بالأمعاء الخاوية؟

أيضا ماذا يقصد بالغيمة السوداء؟

وهل لأرض السواد عيون؟

وماذا يقصد بعنابة بلا أبواب؟

من كل هذه الأسئلة تتضح إغرائية هذه العناوين التي تعد رموز تبحث عن تفكيك وسط زخم هذه المدونة التي ترغم المتلقي على الدخول إلى عالم النص.

(1) بسام قطوس، سيمياء العنوان، ص60.

(2)المرجع نفسه ، ص66.

2-الوظيفة الإيحائية:

تركز هذه الوظيفة على الإيحاء غير المباشر لنص العنوان حيث يصبح العنوان أكثر ترميزا وإيحاءا ليشكل خطابا مفتوحا مشرعا على تأويلات مختلفة.[1]

فمثلا نجد عنوان عنابة ..مدينة بلا نوافذ، يحيل الروائي من خلاله إلى أن مدينة عنابة كانت نموذجا للأزمة الوطنية التي شوهت العشرية السوداء وجهها، فالمكان يمثل العنف والقتل والاغتصاب من جهة أخرى، مثل توظيفه للجبل فقد أراد من خلاله الكاتب مغزى آخر هو تحول هذا المكان إلى رمز للتعذيب والألم حيث يقول: «رأيت رؤوسا تجز عن أجساد أصحابها وترمى في أي مكان». [2]

فقد شكل المكان للروائي مركزا يعبر فيه عن امتعاضه الشديد إزاء المحنة التي تعرض لها الوطن، فخلف الله مسعود متعلق أيما تعلق بعنابة حين يقول: «أما عن نفسي لا أعرف لماذا استهوتني هذه المدينة بالذات». [3] أي أن خلف الله مسعود متعلق بمدينة بعنابة لأنه يرى فيها قضية الوطن والذات.

كما نجد ذلك عند العجوز العراقية التي أبدت تمسكا واضحا ببلدها الذي انتهكت حرمته من طرف المستعمر، فهي تروي حبها الكبير لبلدها.

فالكاتب طرح قضية وطنه الجزائر ممثلة في حدثين بارزين يمثل: الأول الثورة الجزائرية والثاني العشرية السوداء.

3-الوظيفة الوصفية:

قد تختلف هذه الوظيفة الإيحائية من حيث اعتبارها وسما مباشرا لمحتوى النص أو أجزاء منه.[4]

لذا نرى بعض النقاد كجيرار جنيت يؤكد على أن العنوان«قد يؤدي الوظيفتين معا».[5]

---

(1) عبد القادر أسهيون، الحساسية الجديدة في الروايات العربية، روايات أدوار الخرائط نموذجا، منشورات الاختلاف، بيروت، لبنان، ط1، 2010، ص81.

(2) محمد الكامل بن زيد ، الجنرال خلف الله مسعود،91.

(3) المصدر نفسه، ص28.

(4) عبد القادر رحيم، علم العنونة، ص226.

(5) بسام قطوس، سيمياء العنوان، ص51.

ونستدل بعنوان" القطط السمان والأرانب البيضاء" ويتجلى ذلك في أن شهاب الدين قدم لنا وصفا لحالة الجنرال حينما قال: «وبين هذا أو ذاك لا يحق لي أن أنسى أقواله المأثورة لدي خاصة حين تتملكه السحابه السوداء.. فدون استئذان... دون استئذان! تراه واجها عابسا... ولن تنتظر طويلا حتى ترى أن كل شيء فيه تبدل إلى شيء آخر...معطفه العتيق...قبعته السوداء...لحيته البيضاء... حاجباه... كتفه... عيناه المبحرتان في اللانهاية». (1)

فهذه كلها أوصاف للجنرال خلف الله مسعود الذي عده الروائي البطل الإشكالي لهذه الرواية، ورسم صورته ضربا من العبث واللا جدوى، فهي شخصية جاهدت في سبيل تحرير الوطن ودعت لنبذ العنف والقتل وكان لها دور إصلاحي في المجتمع ومثلت الوطن، فهو يصارع ضد كل الجبهات لكي يبقى أهله وبلده آمنين.

وبالتالي فإن التداخل الموجود بين هذين الوظيفتين يجعل التمييز في عناوين محمد الكامل بن زيد أمر يستوجب الدقة والكثير من الحذر إذ لا يمكن للقارئ الفصل بينهما، إلا من خلال اتكاءه على هذا النص الذي يعد المورد والحكم بين هذه العناوين.

4-الوظيفة التعيينية:

تعد جل العناوين تحديد المضامين الرواية بدقة متناهية «وبأقل ما يمكن من احتمالات اللبس». (2)

وهذا ما يتضح جليا في عناوين المدونة كالتالي:

-بعنوان ارهاصات طفل يخجل من دمعه ⟵ موضوعها يدور حول البحث عن الحرية وإعلان رفض العذاب والبحث عن العيش بكرامة وحق الإنسان الحر، ويتجلى ذلك في قوله:

حينما تتمزق أرصفة المدينة

في الطرقات شيئا فشيئا

حينها فقط

(1) محمد الكامل بن زيد ، الجنرال خلف الله مسعود،15.

(2) عبد القادر رحيم، علم العنونة، ص 25.

أعلن رفضي للعــذاب

ثم أغدوا باحثا عن وجودي.. عن الحرية. [1]

فالروائي من خلال هذا عبر بكل ألم وتحسر عن إحدى مآسي الأمة العربية، كما حاول رسم المأساة الجزائرية العربية التي غيمت على الساحة الجزائرية في فترة العشرية السوداء، التي تعد من أسوء المراحل التاريخية التي مرت على الجزائر والتي تركت بصمتها في ذاكرة الشعب الجزائري.

وقد أسقطت هذه الوظيفة التعيينية في عنوان ارهاصات طفل يخجل من دمعه إسقاطا وفيا للنص، واضحا في مضمون الرواية، إذ نجد في هذا السياق الناقد الهميسي في بحثه عن وظائف العنوان يعترف أن الوظيفة التعيينية «قاصرة أمام اجتهاد المؤلف واختياره أمام جد المسؤول أو القارئ العارف ». [2]

نستخلص من خلال هذا الترتيب لوظائف العنوان في رواية الجنرال خلف الله مسعود سيطرة الوظيفة الإغرائية، ومزجها لمختلف الوظائف الأخرى، واختيار محمد الكامل بن زيد لهذا الترتيب ليس اعتباطيا، وإنما ليبرر مدى جمالية العنونة.

(1) محمد الكامل بن زيد ، الجنرال خلف الله مسعود،38.

(2) بسام قطوس، سيمياء العنوان، ص50.

الخـــــاتمة

خاتمة:

بعد رحلة البحث هذه نخلص إلى جملة من النتائج بعضها عامة تخص العنونة إجمالا، وبعضها خاص بالمدونة رواية الجنرال خلف الله مسعود "لمحمد الكامل بن زيد":

1-النتائج العامة:

-استطاع العنوان أن يثبت أنه نظام سيميائي ذا أبعاد دلالية ورمزية، وبالتالي كان المنهج الأنسب لقراءة العلامة هو المنهج السيميائي.

- يعد العنوان علما مستقلا له أصوله وقواعده التي يقوم عليها.

- يعد العنوان العتبة الرئيسية التي تفرض على الدارس استنطاقها لاقتحام أغوار النص العميقة.

- تتأتي أهمية العنوان من حيث كونه أحد المفاتيح التي تمكننا من ولوج النص، وليس زائدة لغوية يمكن استئصالها من جسد النص.

- يقوم العنوان بوظائف مختلفة،تعد مدخلا لفهم المتن فهو بمثابة الرأس لجسد النص.

2- النتائج الخاصة بالرواية:

- دراسة البنية الأيقونية: تكشف أن كل النصوص المصاحبة أيقونات علاماتية توحي بكثير من المعاني، وتعمل لتكوّن لوحة جمالية ذات معاني إيحائية.

– دراسة البنية الصوتية: أظهرت سيطرة الأصوات الانفجارية التي توحي بالقوة.

– دراسة البنية الصرفية: كشفت سيطرة الصياغة الاسمية على عناوين "محمد الكامل بن زيد"

–في البنية التركيبية:نجد غلبة النكرة على الأسماء في عناوين محمد الكامل بن زيد.

الجمل الاسمية سيطرت على عناوين " محمد الكامل بن زيد".

تغلب الوظيفة الإغرائية على العناوين، لأنها أكثر الوظائف نجاعة في جذب واستقطاب جمهور القراء، تليها الوظيفة الإيحائية فالوصفية فالتعيينية.

كانت هذه أهم النتائج التي توصلنا إليها ونأمل أن تكون مثمرة والحمد لله بدءا وختاما.

مـــــلحـــق

ملحق:

محمد الكامل بن زيد من مواليد 19 ســـبتمبر 1974 ببســـكرة ليســـانس التربية البدنية والرياضـــية جامعة الجزائر، عملا مراسلا صحفيا بجريدة صوت الأحرار، عمل أستاذ التربية البدنية والرياضـــية في الطور المتوسط، بدأ الكتابة الأدبية منذ سن الخامسة عشر، أين نشر أعماله بجريدة المساء الجزائرية ثم توالى نشر أعماله في كل من جريدة صوت الأحرار، اليوم، الشعب، فاز بالمرتبة الثانية في القصـــة القصـــيرة في المؤتمر الإفريقي المنعقد بالجزائر سنة 1999 عند الطفل الإفريقي بقصتي " صديقي مامبا" وزارة الثقافة.

فاز بالمرتبة الرابعة لأحسن الأعمال الروائية تقديرا من السيد رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة في مسابقة "علي معاشي" الثقافية للمبدعيين الشباب ، وزارة الثقافة 2008.

محمد الكامل بن زيد

الجنرال خلف الله مسعود

الأمعاء الخاوية

رواية

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

المصادر والمراجع:

1. إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة، ط1، 2003.
2. إبراهيم مصطفى أحمد حسن الزيات وآخرون، المعجم، الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع،دت.
3. آن اينو، ميشال آريفية وآخرون، السيميائية، الأصول، القواعد، التاريخ، تر، رشيد بن مالك، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.
4. بسام قطوس، سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، عمان، الأردن،ط1،2001.
5. بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 1998.
6. بيير جيرو، علم الاشارة والسيميولوجيا، تر/ منذرعياشي، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1992.
7. جان ماري سايشفر، العلاماتية وعلم النص، تر/ منذرعياشي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2004.
8. عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جنيت من النص إلى النص، منشورات الاختلاف، ط1، 2008.
9. خالد حسين حسين، نظرية العنوان مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية، دار التكوين، دمشق، حلب، د.ط، 2007.
10. دانيال تشاندلز، أسس السيميائية، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، 2008.
11. دليلة مرسلي، مدخل إلى سيميولوجيا نص، صورة، تر/ عبد الحميد بورايو، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط1، 1995.

12. شادية شقروش، سيمياء الخطاب الشعري في ديوان مقام البوح لعبد الله العشي، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 2010 .

13. صالح بلعيد، الصرف والنحو دراسة وصفية في مفردات السنة الأولى جامعية، دار هومة، د. ط، 2003.

14. صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، د ط، 2002.

15. ظاهر محمد هزاع الزواهرة، اللون ودلالته في الشعر، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.

16. عامر جميل شامي الراشدي، العنوان والاستهلال في مواقف النفري، دار حامد للنشر والتوزيع عمان الأردن، ط1، 2012.

17. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002.

18. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ج13.

19. فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، ط1، 2010.

20. عبد القادر أسهيون، الحساسية الجديدة في الروايات العربية، روايات أدوار الخرائط نموذجا، منشورات الاختلاف، بيروت، لبنان، ط1، 2010.

21. عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، دار صنعاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 ،2002.

22. قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، دار الرواق، عمان، الأردن، ط1، 2008.

23. عبد القادر رحيم، علم العنونة دراسة تطبيقية، دار التكوين، دمشق، سوريا، ط1، 2010.

24. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2002.

25. عبد الله الغذامي، الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية، نظرية وتطبيق. الدار البيضاء المغرب، المركز الثقافي العربي، ط6، 2006.

26. محمد خان، لغة القرآن الكريم دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلةــ ط1، 2004.

27. محمد الداهي، سيميائية السرد بحث في الوجود السيميائي المتجانس، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009.

28. محمد صابر عبيد، العلامة الشعرية، قراءة في تقنيات القصيدة الجديدة، دار عالم الكتب، اربد، الأردن، ط1، 2010.

29. محمد الكامل بن زيد، الجنرال خلف الله مسعود، دار علي بن زيد للطباعة والنشر والتوزيع، بسكرة، الجزائر، ط1، 2013.

30. محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2005.

31. مراد ع الرحمان مبروك، من الصوت إلى النص نحو نسق منهجي لدراسة النص الشعري، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1 ،2002.

32. مولاي علي بوخاتم، الدرس السيميائي المغاربي، دراسة وصفية نقدية إحصائية في نموذجي عبد الملك مرتاض ومحمد مفتاح، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، د ط، 2005.

33. ميجان الرويلي، سعد البازغي، دليل الناقد الأدبي إضافة لأكثر من سبعين تيارا ومصطلحا نقديا معاصرا، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط3، 2002.

34. ميلكا ايفتش، اتجاهات البحث اللساني، تر/ سعد عبد العزيز مصلوح وفاء كامل قائد، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة،مطبعة الهيئة العامة للشؤون، المطابع الأميرية،د.ب، ط3، 2000.

35. يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط1، 2008.

المجلات والدوريات والملتقيات:

1. مجلة عالم الفكر، الكويت، مج25،24،ع3، يناير، مارس، 1997.

2. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، دورية علمية محكمة، دار الهدى، جامعة بسكرة، ع2،3، جانفي، جوان، 2008.

3. مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، قسم الأدب العربي، جامعة بسكرة، ع5.

4. محاضرات الملتقى الوطني الأول السيمياء والنص الأدبي، منشورات الجامعة، بسكرة في: 8/7

نوفمبر 2000.

5. محاضرات الملتقى الوطني الثاني السيمياء والنص الأدبي، منشورات الجامعة، قسم الأدب العربي،بسكرة في:16/15 أفريل 2000.

6. محاضرات الملتقى الوطني الثالث السيمياء والنص الأدبي، قسم الأدب العربي، جامعة مستغانم، د.ت.

7. محاضرات الملتقى الوطني الرابع السيمياء والنص الأدبي، منشورات قسم الأدب العربي،جامعة بسكرة ،2006/11/28/29.

8. محاضرات الملتقى الوطني الخامس السيمياء والنص الأدبي، منشورات الجامعة، بسكرة في: 15/ 17نوفمبر 2008.

الرسائل الجامعية

1. عقيلة بنور، الأنساق الدلالية اللفظية في النصف الأول من القرآن الكريم دراسة في ضوء علم الحديث، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2006.2007.

2. نوال أقطي، استراتيجية العنونة في شعر الأخضر فلوس مرثية الرجل الذي رأى، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2006،2007.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ- ب- ج

مدخل: علم العنونة:

مفهوم العنوان.....5

- لغة.....5-7

- اصطلاحا.....8- 11

أهمية العنوان.....11-13

أنواع العنوان..... 13

العنوان الحقيقي.....13

العنوان المزيف.....13

العنوان الفرعي.....14

العنوان الشكلي.....15

العنوان التجاري..... 15

وظائف العنوان..... 15- 16

- الوظيفة التعيينية.....16-17

- الوظيفة الوصفية..... 17

- الوظيفة الدلالية الضمنية المصاحبة 17

- الوظيفةالإغرائية.....18

الفصل الأول: السيمياء وإشكالية المصطلح:

- مفهوم السيمياء 20- 24
- سيميولوجيا دي سوسير. 25- 30
- سيميوطيقا بيرس. 30- 32
- مفهوم العلامة عند بيرس.....33- 35

الفصل الثاني: سيمياء العتبات في رواية الجنرال خلف الله مسعود لمحمد الكامل بن زيد:

- البنية الأيقونية. 37
- الغلاف. 38
- الصورة. 38
- الألون.....39- 41
- التجنيس. 41
- اسم المؤلف. 41-42
- العنوان. 42- 44
- البنية الصوتية. 44- 45
- الأصوات الاحتكاكية. 45
- الأصوات المكررة. 46
- الأصوات الانفجارية. 46- 47

-البنية الصرفية. 48

. بنية الأسماء.....48

. اسم المفعول.....49

. الصفة المشبهة. 49

. اسم المكان.....49-50

. بنية الأفعال.....50

-البنية التركيبية.....50- 51

. الجملة الاسمية. 51- 54

- وظائف العنوان في الرواية.....54

.الوظيفة الإغرائية. 54- 55

.الوظيفة الإيحائية..... 56

.الوظيفة الوصفية..... 56- 57

.الوظيفة التعيينية.....57- 58

- خـــــــاتمة.....60- 61

- ملحـــــق.....63-64

- قائمة المصادر والمراجع.....66- 70

- فهرس الموضوعات.....72- 74

الملخص:

يدور موضوع هذه الدراسة حول سيمياء العنوان في رواية الجنرال خلف الله مسعود لمحمد الكامل بن زيد حيث يعتبر العنوان أول عتبة من عتبات النص و عنصر مهم في تشكيل الدلالة و تفكيك الدوال الرمزية فقد تناولنا في المدخل مفهوم العنوان لغة و اصطلاحا ثم تعرضنا إلى أهميته و أنواعه ووظائفه أما الفصل الأول فعنوناه بالسيمياء و إشكالية المصطلح و تضمن مفهوم السيمياء و سيميولوجيا دي سوسير و سيميوطيقا بيرس أما الفصل الثاني فوسمناه بسيمياء العتبات في رواية الجنرال خلف الله مسعود لمحمد الكامل بن زيد أين درسنا البنيات التي أسست عليها العنونة في الرواية و بهذا يعد العنوان بمثابة الراس لجسد النص.

Le resumé :

Le thème de cette étude est déroule autour du sémiotique du titre dans un roman du Général khelfellah Messaoud » de Mohamed Elkamel Ben Zayd où est le titre se considère le premier des seuils du texte et un élément important dans la mise en forme du et démant element . Nous avons parlé à l'entrée la conception du titre en idiomatique ainsi en littérature . Ensuite nous étions passés sur leur importance , types et ses fonctions

Alors, le premier chapitre on lui a intitulé par sémiotique et le problématique du terminologie la conception du sémiotique et du sémiologie a inclus Dessussure.

Bien que le chapitre II on lui a désigné par la sémiotique des seuils dans le roman du général Khelfellah Messsaoud » de mohamed Elkamel Ben Zayd où nous avons «étions etudié les données les preuves où l'intitulé est bas ée sur dans le roman et voici pourquoi le titre intervient le tète corps du texte le corps têtu.